



للاتصال والاعلام

دراسة تحليلية
عن منظمة تاتا الخيرية
TATA TRUSTS

إعداد
مركز أوقاف للاتصال والإعلام
2022



جامسيتجي تاتا

مؤسس منظمة تاتا الخيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طُبعت هذه الدراسة كصدقة جارية وعلم يُنتفع به لصاحب الأيادي
البيضاء ورجل الخير والعطاء الشيخ علي بن عبدالعزيز الضويان
المتوفى يوم السبت الثامن من شهر رجب من عام ألفٍ وأربعمائة
واثنان وأربعون من الهجرة - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته
ورفع درجاته في عليين، وجمعنا به في جنات النعيم.



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد استمعت بقراءة «دراسة تحليلية عن منظمة تاتا الخيرية» في جمهورية الهند لباحثها د. أحمد الضويان، وأظن أنه قليلة هي الدراسات التي يستمتع المرء بقراءتها ويود الانتهاء منها في يوم واحد كما حصل لي، ومنها هذه الدراسة التي تناول تجربة عائلة تاتا الهندية في وقف معظم ثروتهم والاستمتاع برؤية أثرها المتنامي في مجتمع فقير وسعادتهم برؤية تأثيرها الدنيوي فقط فما بالك بأجرها الأخرى إذا اتجهت النوايا نحو ذلك. كما أنه تأليف ممتع حيث طاف بنا بمحطات وتجارب في بلد تتنوع فيه البيئات والأعراق والثروات ولكن تتشابه ظروفه والتحديات التي تواجهه مع واقع دولنا النامية وبالتالي فإن منظمة تاتا الخيرية هي الأقرب إلى الأقتباس منها، من التجارب الغربية في الترسن، وفي كل خير ونفع.

ومع غناء تجربة منظمة تاتا الخيرية وتنوع الدروس المستخلصة وتعدد مجالات الأقتباس منها، إلا أن الباحث وفق بالتركيز على المحاور التي نحتاجها للنهوض بالوقف الإسلامي في وثبته الحالية في دولنا ومجتمعاتنا الإسلامية، وفي تشجيع المجتمع على الإحسان المتعدي المستديم. ومن المحاور المهمة التي ركز عليه الباحث، اهتمام عائلة تاتا بتطبيق منظومة القيم في شركاتها ونشاطاتها وكذلك في إدارة الصناديق وأعمالها. ومن ذلك إصدار قواعد السلوك مع الحرص على تحديثها بصورة دورية. كما وفقت العائلة في النص على تطبيق الحوكمة منذ بداية أعمال الصناديق وخاصة في الإفصاح والشفافية عن نشاطات المنظمة، كما سعوا إلى نشر ثقافة الحوكمة وألياتها في المؤسسات الأخرى في الهند. كما اهتم الواقفين منذ البداية بالحرص على قياس الأداء والتعرف على تأثير نشاطات الصناديق وصرف الربح على المستفيدين ومعرفة آراء المتأثرين بأعمال الصناديق وإشراكهم في توجيه نشاطاته. ومن عوامل نجاح صناديق تاتا الخيرية بنظري هي الحرص إلى الوصول إلى الفئات المستحقة (Grassroot) وخاصة الفئات المحرومة، وتقديم الخدمات اللازمة بما يحقق سد حاجاتهم. ومن الأمور الجديرة بالاهتمام في توجهات منظمة تاتا الخيرية، إشراك الآخرين المتخصصين في إدارة الصناديق من خلال اشتراط وجود أعضاء مستقلين في عضوية مجالس الإدارة للصناديق المتعددة.

ومن الأمور التي أعجبت بها في صناديق تاتا الخيرية، أنه مر عليها أكثر من مئة عام ومع ذلك تتنامى نشاطاتها وانجازاتها عام بعد عام. وأعزو ذلك إلى فعالية النموذج المؤسسي في إدارة الصندوق والذي تم المحافظة عليه من العائلة وكذلك في حرص أفراد عائلة تاتا - المؤسس والأبناء والأحفاد- على استمرار فعالية أداء المؤسسة وتحقيقها لغاياتها. واستمرار صناديق تاتا الخيرية ونموها، يدل على أن الله عز وجل يرزق البر والفاجر كما يشاء فما بالك بمن ينفق عباده. وأمر آخر خفي أعتقد، أنه من عوامل استمرار المنظمة، أن المؤسس ومن بعده ذريته، حرصوا على أن يتشرب أفراد عائلتهم بقيم العطاء والإنفاق، وهذا واضح من قيام الأبناء والأحفاد بعمل صناديق من أملاكهم الخاصة، ضمن منظمة تاتا الخيرية. ومن فضله سبحانه، أن يوفق رب العائلة وذريته للخير المتعدي والنفع العام والذكر الحسن.

كما تُبرز تجربة منظمة تاتا الخيرية، أهمية الدعم الحكومي لنمو الأوقاف وتحقيقها لأهدافها من خلال الإعفاءات الضريبية أو توفير التسهيلات الحكومية أو تقديم الأراضي أو إتاحة الفرصة للمشاركة في استخدام المرافق الحكومية المرتبطة بالتنمية الريفية والرعاية الصحية والتعليمية. كما أبرز المؤلف توجه منظمة تاتا نحو تبني عاملاً أساسياً في فعاليتها، وهي تحقيق الشراكات مع المؤسسات الحكومية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني. وهذه الشراكات ساهمت في تخفيض التكلفة وزيادة أداء المرافق الحكومية المرتبطة بالتنمية وفي إشراك جميع المتأثرين بأعمال الصندوق. ومن التوجهات الحالية في دولنا، هو تشجيع المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ م على دعم إنشاء الأوقاف وتوجيه مواردها نحو تحقيق التنمية الشاملة المنشودة ودعم الدولة لها من خلال الإعفاءات الضريبية أو الشراكات.

ومن مميزات الدراسة، حرص الباحث على انتقاء تحليل منظمة تاتا الخيرية وحسن اختيار محاور التحليل، من بين الأوقاف العالمية للدراسة التفصيلية، كون الدروس المستفادة منها ونظام عملها هو الأقرب إلى بيئة مجتمعاتنا ويتعدى بأي صعوبات لعدم تنمية الأوقاف في دولنا حيث واجهت منظمة تاتا الخيرية صعوبات مشابهة واستطاعوا التغلب عليها. ومن تلك الأمثلة، حرصهم على تسخير النظام الضريبي على مستوى الولايات وعلى مستوى الهند ليحقق أفضل قيمة مضافة للصناديق وملكيتهما للأصول الاستثمارية. ويُسجل للباحث، حرصه على الكتابة بأسلوب سهل للقارئ، وكثرة إيراده لنماذج العمل وقصص النجاح في منظمة تاتا الخيرية والتي يمكن الاقتباس منها في التطبيق العملي نحو إيجاد مجالات لصرف الربح أكثر تأثيراً في مجتمعاتنا بدلاً من القنوات التقليدية للإحسان، بحيث يتحقق نقل الأسر من الفقر إلى الإنتاج والعطاء من خلال التدريب والتأهيل والتعليم. كما حرص الباحث في خاتمة الدراسة على تلخيص أهم الدروس المستفادة من منظمة تاتا الخيرية والتي لم أتطرق إليها ابتعاداً عن التكرار.

ولعل من المجالات التي يمكن أن تقوم بها الدراسات في المستقبل عن منظمة تاتا الخيرية، هو دراسة تطور الأداء المالي لهذه المنظمة على مر السنوات والدروس المستفادة من تفويض جهات متخصصة بالإدارة الاستثمارية المهنية لأي وقف. كما أن من المجالات الجديدة بالتحليل في المستقبل، هو دراسة كيفية تطبيق الحوكمة في منظمة تاتا الخيرية مع تعقد الهيكل التنظيمي وضخامة شركات الصناديق وتنوع مجالات عملها واتساع الرقعة الجغرافية لنشاطاتها. كما يمكن عمل استقصاء تفصيلي حول كيفية قياس أثار المساعدات التي يقدمه الوقف وخاصة في المناطق الريفية وكذلك المساعدات في المجالات الرقمية والابتكارات والتكنولوجيا، وذلك بالاستفادة من منظمة تاتا الخيرية في هذا المجال. وتحية أخيرة لباحث هذه الدراسة للجهود الذي بذله في تيسير العلم، وأرجو أن يكون بحثه، إضافة مهمة للمكتبة الوقفية.

كتبه د. فؤاد عبدالله العمر

الأمين العام للأوقاف بدولة الكويت سابقاً
الكويت، ٢٩ رجب ١٤٤٢هـ (الموافق ٢٠٢١/٣/١٣م).

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
8	○ فهرس المحتويات
9	○ فهرس الجداول
9	○ فهرس الأشكال
10	○ الملخص التنفيذي
12	○ الجزء الأول: المقدمة المنهجية للدراسة
12	○ المقدمة
14	○ مبررات الدراسة
14	○ أهداف الدراسة
15	○ منهجية الدراسة
15	○ مصطلحات الدراسة
17	○ نطاق الدراسة وحدودها
12	○ الجزء الثاني: منظمة تاتا الخيرية TATA TRUSTS
18	○ نبذة عن مجموعة تاتا Tata Group الهندية
22	○ منظمة تاتا الخيرية Tata Trusts
24	○ التطور التاريخي والقانوني لصناديق تاتا الخيرية
27	○ مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية
29	○ أهم سمات منظمة تاتا الخيرية
31	○ أسلوب العمل والإدارة بمنظمة تاتا الخيرية
33	○ مجلس أمناء منظمة تاتا الخيرية
34	○ قصص النجاح الأكثر تأثيراً لمنظمة تاتا الخيرية
42	○ المؤسسات الشريكة ل منظمة تاتا الخيرية
44	○ منهجية الاستثمار وتنمية الموارد بمنظمة تاتا الخيرية وتطورها
47	○ الأداء المالي لمنظمة تاتا الخيرية
49	○ سياسة الإنفاق وتخصيص الربح/توزيع الصرف لمنظمة تاتا الخيرية
51	○ معايير الصرف وتحديد الأولويات بمنظمة تاتا الخيرية

فهرس الجداول

رقم الصفحة

الجدول

- 27 ○ الجدول رقم (١). مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية
- 49 ○ الجدول رقم (٢). التفاصيل الخاصة بنفقات المنح لعام ٢٠١٨م - ٢٠١٩م
- 49 ○ الجدول رقم (٣). التفاصيل الخاصة بنفقات المنح الفردية لعام ٢٠١٨م - ٢٠١٩م
- 50 ○ الجدول رقم (٤). التفاصيل الخاصة بنفقات منح المؤسسات لعام ٢٠١٨م - ٢٠١٩م
- 60 ○ الجدول رقم (٥). المساهمات المشتركة بين شركات تاتا (%)
- 67 ○ الجدول رقم (٦). حجم الأوقاف بالمملكة العربية السعودية وشكلها
- 68 ○ الجدول رقم (٧). عائدات الأوقاف العامة حسب توزيعها الجغرافي (بالمليون ريال)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة

الشكل

- 27 ○ الشكل رقم (١). مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية
- 50 ○ الشكل رقم (٢). مجالات المنح منظمة تاتا الخيرية
- 51 ○ الشكل رقم (٣). معايير الصرف وتحديد الأولويات بمنظمة تاتا الخيرية
- 68 ○ الشكل رقم (٤). عائدات الأوقاف العامة حسب توزيعها الجغرافي



الملخص التنفيذي

الملخص التنفيذي

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تجربة منظمة تاتا الخيرية بالهند كونها واحدة من أبرز المنظمات الخيرية في الهند وفي العالم بأسره. ركزت الدراسة على إبراز تاريخ الصناديق ومراحل تطورها، مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية، نشاطات المنظمة، خصائص الصناديق وأسلوب عملها وإدارتها، التعرف على أسلوب الاستثمار وتنمية الموارد وسياسات تخصيص الربح بمنظمة تاتا الخيرية، إبراز سياسة وسياسة الحوكمة لمنظمة تاتا الخيرية. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على آلية تعامل منظمة تاتا الخيرية مع قضايا الضرائب والاعفاءات داخل وخارج الهند، إبراز قصص النجاحات الأكثر تأثيراً في المجتمعات التي عملت فيها منظمة تاتا الخيرية وإبراز الدروس المستفادة من تجربة تاتا.

اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل الاستقرائي، وجمعت البيانات الرئيسية من خلال الموقع الإلكتروني لمنظمة تاتا على الشبكة العنكبوتية، والتقارير السنوية والقوائم المالية للمنظمة تاتا الخيرية، وكذلك المعلومات والأبحاث المنشورة عن منظمة تاتا الخيرية على المواقع الرسمية المعتمدة. وبعد جمع المعلومات اللازمة، تم فرز وتصنيف المعلومات وإدراجها وفق محاور رئيسية تتسق مع أهداف الدراسة المطلوب تحليلها. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تجربة منظمة تاتا الخيرية هي تجربة ثرية في العمل الوقفي استطاعت أن تنقل العمل الخيري من بوتقة العطاء والتبرعات إلى مفهوم العمل الخيري الإستراتيجي الهادف إلى إحداث تغييرات حقيقية في المجتمعات التي يعمل بها الوقف: وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن التطور التاريخي والقانوني لمنظمة تاتا الخيرية يعكس مدى التدرج في نضوج مفهوم العمل الخيري ليتعدى مفهوم العطاء والمنح ويتسع ليشمل مجالات الحياة الاستراتيجية وإنشاء الكيانات التي تحقق الاستفادة المالية للصناديق وإحداث التغيير التنموي الحقيقي في المجتمعات.
- مفهوم الدعم المجتمعي من المفاهيم الراسخة لدى منظمة تاتا الخيرية والتي يتم منحها ما يقرب من 66% من عائدات الشركة الاستثمارية الرئيسية للعائلة يؤكد أن العمل الخيري هو نشاط إستراتيجي يتم وفق منهجية علمية محددة.
- تتميز المحفظة الاستثمارية للمنظمة بتنوع شديد وتلامس القطاعات الحيوية التي تضمن تحقيق أعلى العائدات التي يتم من خلال تنمية الصناديق عاماً بعد عام.
- تعتبر الشراكات المحلية سواء مع المنظمات الشريكة أو الحكومات المحلية هي أبرز ما يميز منظمة تاتا الخيرية ويوفر لها أسباب القدرة والاستدامة المالية. تتميز منظمة تاتا الخيرية بشراكات معقدة ومتنوعة في مختلف المجالات سواء الرعاية الصحية أو الزراعة أو التعليم أو التغذية أو سبل العيش أو التقنية، إلخ.

- تركز منظمة تاتا الخيرية على المشروعات الآمنة قليلة المخاطر وتنوع من استثمارتها المباشرة وغير المباشرة وتركز على المشروعات الاجتماعية ذات الأغراض الخاصة.
- التوجهات الحديثة لمنظمة تاتا الخيرية تركز على الشركات/المشروعات الناشئة والنماذج الاستثمارية القائمة على مشاريع ريادة الأعمال وتشجيع الابتكار سواء للجهات الحكومية أو الخاصة أو الأفراد.
- ترتبط منظمة تاتا الخيرية بعلاقات تعاونية وتشاركية وثيقة مع الحكومة الهندية، حيث تشارك منظمة تاتا الخيرية تشغيلياً ومالياً في الكثير من المبادرات الحكومية وخاصة في الولايات الأكثر احتياجاً.
- تتميز سياسة الإنفاق وتوزيع الربح بالتنوع والتوازن، حيث تمتلك المنظمة آلية قائمة على معايير معينة فيما يخص مجالات الإنفاق ونسبة الإنفاق لكل مجال وكذلك أولويات الصرف.
- تتمتع منظمة تاتا الخيرية بالاستقلال الإداري والمالي ويوجد مجلس أمناء لكل صندوق من المنظمة، يشرف عليهم جميعاً مجلس إدارة مجموعة تاتا. يقوم كل صندوق برسم استراتيجيته المالية والتشغيلية بصورة مستقلة عن باقي المنظمة.
- يوجد سياسة حوكمة داخلية خاصة بالمنظمة وتسري على جميع الصناديق التابعة فيما يتعلق بمتطلبات الشفافية والمحاسبة والسلوك الأخلاقي وهيكل مجلس الإدارة ولجانه وأصحاب المصلحة. كما تشارك منظمة تاتا الخيرية في مبادرات الحوكمة على المستوى الوطني بالهند.
- تحتل منظمة تاتا الخيرية مكانة مميزة في الهند وتحصل على إمتيازات ضريبية كونها أكبر كيان وقفي في الهند ونظراً لأنشطتها الخيرية الضخمة في المجتمع الهندي.





المقدمة المنهجية للدراسة

الجزء الأول

المقدمة المنهجية للدراسة

○ المقدمة

لقد أعطى الإسلام للأوقاف أهمية كبيرة، جعلت الجميع يتسابق إلى تحصيل ثوابه بثتى الوسائل والسبل؛ فالوقف سبيل لخدمة الدنيا بصحيح الدين؛ لصيانة البشرية بحماية المجتمع من مخاطر الحقد والكراهية ونشر الفوضى، فكان الوقف لتجفيف منابع جرائم تقع بسبب حاجة المحتاج؛ فتلجئه إلى الإنحراف وتدفعه إلى ارتكاب ما حرم الله تعالى.

الإسلام جعل من الوقف حماية للمجتمع، وسبباً للتماسك بين أفرادها، وسبيلاً إلى سل سخائم الحقد والكراهية، بغرس عوامل التعاون والتعاقد، وكلها فروض تلزم بالوقف الضامن لقدسسية المال الخاص؛ الذي يكون من نصيب الأغنياء والأثرياء، وهو المحافظ على روح المحتاج من الجوع والفقر والمرض؛ لذا تعددت وجوه البر وعمل الخير وصنوف الإنفاق التي توضع في مواضعها؛ بحيث لا تؤخذ من القادرين الموسرين الأثرياء كالزكاة؛ بل يخرجونها هم بمحض الرغبة في فعل الخيرات، يفيد منها أصحاب الحاجات كافة؛ من فقراء وطلاب علم وأرامل وأيتام وأبناء سبيل.. إلى سائر الأعمال التي تخدم العامة؛ كالمساهمة في بناء المساجد، والمدارس، والمسكن، وشق الترع، وحفر الآبار، وإمادة أذيات الطريق. دعا الإسلام إلى التعامل بنظام الوقف، وجعله تعاوناً ملموساً بمنطق الدين وعاطفة الإنسانية التي تؤكد الفطرة السليمة، وترتب عليها جزاء الإحسان الإلهي، سواء أكان ذلك في الدنيا أو الآخرة، ثواباً حسناً من عند الله، ومكافأة ربانية بالقرض الحسن أو المضاعفة بالأجر.

والجدير بالذكر أن الدول الغربية تتنافس على خدمة هذا القطاع لمعرفة التامة بأهمية المؤسسات الوقفية في مساعدتها على القيام بأعباء الخدمة المجتمعية والارتقاء بالخدمات الإنسانية، ومن أهم التشريعات التي تخدم هذا القطاع: خصم جميع ما ينفق من تبرعات على المؤسسات الوقفية والخيرية في ضرائب الشركات الملزمة من قبل الحكومات في حال صرفها للجهات الوقفية والخيرية، ما دفع كثيراً من أصحاب الثروات والشركات العملاقة لتحويل أموال الضرائب إلى هذا القطاع.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في العمل الوقفي وفي العمل الخيري إنطلاقاً من الخلفية الإسلامية والدينية وثقافة العمل الخيري المهيمنة على رواد العمل الخيري بالمملكة. والنمو المطرد في القطاع الوقفي في المملكة العربية السعودية هو إحدى دعائم التنمية المستدامة، ولعل تقدير حجم أصول الأوقاف الحالية الذي تجاوز ٥٠٠ مليار، يجسد الأهمية الحيوية لهذا القطاع ودوره في تعزيز الاقتصاد الوطني (غرفة التجارة والصناعة بالرياض، ٢٠١٩).

ولقد هدفت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي الذي لا تتجاوز مساهمته ٣% من الناتج المحلي ورفع تلك المساهمة لتصل إلى ٥% عن طريق حزمة من الاصلاحات الخاصة بتطوير هذا القطاع والتي منها: مراجعة الأنظمة واللوائح وتطويرها، وتوجيه الدعم الحكومي للبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتدريب العاملين في

القطاع غير الربحي، وتحفيز المتطوعين، وتشجيع الأوقاف لضمان مصادر تمويل مستدامة للمنظمات غير الربحية (موقع رؤية ٢٠٣٠ على الإنترنت).
وهنا تبرز أهمية توفر معايير ذات فعالية في قياس كفاءة تخطيط وإدارة المؤسسات الوقفية، وأهمية تحفيز الأداء المتميز ووضع الحلول المناسبة والإجراءات التصحيحية لمعالجة الأداء الاستراتيجي سعياً لتحقيق الميزات التنافسية في الوقت الذي ضعف فيه الاهتمام من جانب المؤسسات الوقفية في العمل وفق خطة استراتيجية في ظل اتجاه العديد من المؤسسات في العالم نحو تفعيل ذلك عملياً.
وحيث أن أساس الوقف هو تحري الخيرية وابتغاء المصلحة وإنماء أصوله، وبالتالي فإن التجارب المميزة والناجحة والرائدة في العمل الوقفي هي بمثابة منارة تسترشد بها المؤسسات الوقفية الراغبة في تحسين أدوارها وتعظيم خدماتها للمجتمع. كما يتبين أن التحولات التي تعيشها منظومة الوقف العالمية وإن اختلفت في الدول الأخرى عنها في المنظور الإسلامي، إلا أنها تؤسس لمرحلة الاستثمار الأمثل للموارد، وإعادة هيكلة المؤسسات المالية، وتقنين الصرف وحسن توجيهه، واستدامة المنفعة وتناغمها مع الواقع والمستجدات.
وتعتبر منظمة تاتا الخيرية TATA TRUST من النماذج الرائدة عالمياً التي حققت سمعة عالمية كبيرة كونها من أكثر المنظمات نشاطاً في مجال العمل الخيري ما جعلها مثلاً يُحتذى في عمل الخير والبذل والعطاء. وبالتالي، فإن تجربة منظمة تاتا الخيرية هي مثال حي يمكن الاستفادة منه في إدارة وتطوير الصندوق الوطني وفق منظومة تشغيلية وتخطيطية وتنظيمية تحقق أعلى معدلات الاستفادة وتعظيم الأثر.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل منظمة تاتا الخيرية من خلال:

- 04 إبراز سياسة الحوكمة بمنظمة تاتا الخيرية.
- 03 إبراز سياسة الإنفاق بمنظمة تاتا الخيرية.
- 02 التعرف على أسلوب الاستثمار وتنمية الموارد وسياسات تخصيص الربح بمنظمة تاتا الخيرية.
- 01 إبراز تاريخ الصناديق ومراحل تطورها، مجالات عمل الصندوق الخيرية، نشاطات المنظمة، خصائص المنظمة وأسلوب عملها وإدارتها.

07

إبراز الدروس
المستفادة من
تجربة منظمة تاتا
الخيرية.

06

إيراد قصص
النجاحات
الأكثر تأثيراً في
المجتمعات
التي عملت فيها
منظمة تاتا
الخيرية.

05

التعرف على آلية
تعامل منظمة
تاتا الخيرية مع
قضايا الضرائب
والاعفاءات داخل
وخارج الهند.

○ منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الاستقرائي، حيث أُجريت دراسة بحثية مكتبية عن منظمة تاتا الخيرية وطبيعة عملها وأنشطتها وجميع العناصر المرتبطة بالصناديق والتي تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عليها. تكون مجتمع الدراسة من منظمة تاتا الخيرية ومن جميع الأنشطة والعمليات التي تقوم بها منظمة تاتا الخيرية سواء داخل الهند أو خارجها وكذلك المجتمعات المؤثرة والتي تتأثر أيضاً بنشاطات المنظمة. ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على المراجع والدراسات السابقة كمصادر ثانوية للمعلومات. وتم جمع البيانات بصورة رئيسية من خلال الموقع الإلكتروني لمنظمة تاتا الخيرية على الإنترنت وكذلك التقارير المطبوعة سواء ما كان منها في الموقع الرسمي لمنظمة تاتا الخيرية، أو التقارير العلمية أو المقالات المنشورة في الشبكة العنكبوتية. تم التركيز على المصادر الرسمية والمصادر المعتمدة التي تقدم تقارير موثوق بها وكذلك المؤسسات البحثية التي نشرت تقارير عن منظمة تاتا الخيرية. جُمعت بيانات الدراسة عن الجهات المختارة من خلال استمارة صُممت من أجل ذلك وتحتوي على البيانات التي تخدم أهداف الدراسة.

○ مصطلحات الدراسة:

الوقف

لغويًا، الوقف مصدر وقف، يُقال وقفت الأرض على المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفها: حبسها، وتقول وقففت الدابة إذا منعته من السير فوقفت. ووقففت الدابة والأرض وكل شيء والدار حبستهن، وجمع وقف ووقوف (ابن منظور).
إصطلاحاً، تعددت التعريفات التي تناولت موضوع الوقف، إذ يعرفه الإمام أبو حنيفة بأنه

«حبس العين على حكم الواقف والتصدق بالمنفعة» (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤١٣ هـ).
ولعل التعريف الأشمل للوقف هو ما عرفه ابن قدامه: «تحييس الأصل، وتسبيل الثمرة». ويقوى هذا التعريف لفظاً ومعنى، كونه مأخوذاً من كلام النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله لعمر بن الخطاب حين استشاره في أرض له «أَخْبِسْ أَضْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا» (صحيح ابن حبان، ١٩٥٢م، ص ٤٨٩٩).
أجمع تعريف شامل للوقف هو: تحييس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، يصرف ريعه إلى جهة بر تقرباً لله تعالى (الشيرازي، ١٩٩٧).

منظمة تاتا الخيرية (Tata Trusts)

تم تأسيس منظمة تاتا الخيرية في الهند في عام ١٩١٩ بسبب أرث عائلي بالصناعة والتجارة والعقار في الهند لصاحبه جامستي تاتا (مؤسس مجموعة تاتا (TATA GROUP) الذي توفي وترك وصايا للورثة تخص الأعمال الخيرية والمسئولية الاجتماعية وساروا ابنائه وأحفاده على نهجه الخيري في مجالات الصحة والتعليم «مستشفيات معاهد وأكاديميات للبحوث».

الاستراتيجية (Strategy)

مجموعة من الأهداف العامة المترابطة والمتسقة المتبعة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تشكل في مجموعها أهداف التنمية و/أو أساليب استخدام الموارد المتاحة لضمان تحقيق مجموعة أهداف محددة بما في ذلك المبادرات، وهي بذلك وسيلة للانتقال من الوضع الحالي إلى الهدف المنشود والمراد تحقيقه في المستقبل.

المبادرات (Initiatives)

المبادرة هي إجراء أو نشاط ضمن أحد الأهداف الاستراتيجية لتحقيق النتائج المتوقعة، وهي الوسيلة المقترحة التي يتم من خلالها تحقيق هدف أو أهداف عامة.



○ نطاق الدراسة وحدودها:

يتمثل نطاق الدراسة وحدودها فيما يلي:

كتابة وصياغة
البيانات
الخاصة
بالصناديق
حسب المعايير
المطلوبة

معايرة البيانات
وفق مجموعة
من المؤشرات

رصد تجربة
منظمة تاتا
الوقفية
وجميع البيانات
الخاصة
بالصناديق

تحليل
البيانات

تصنيف
البيانات وفق
محاور



منظمة تاتا الخيرية
Tata Trusts

الجزء الثاني

منظمة تاتا الخيرية Tata Trusts

تعتبر منظمة تاتا الخيرية هي الذراع الخيري لمجموعة تاتا Tata Group الهندية. وقبل التطرق لمنظمة تاتا الخيرية، سيتم التعريف بمجموعة تاتا التي تمثل الذراع الاستثماري لمنظمة تاتا الخيرية:

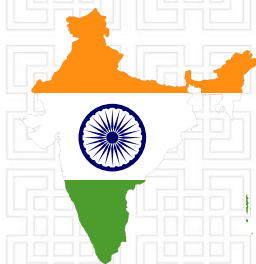
○ نبذة عن مجموعة تاتا Tata Group الهندية

نوع
الشركة

مجموعة قابضة

تاريخ
التأسيس

1868



مومباي - الهند

مجموعة تاتا هي شركة هندية قابضة عالمية مقرها في مدينة مومباي، ولاية ماهاراشترا، الهند. تأسست في عام 1868م من قبل جامستي تاتا والذي يُلقب بـ «أبو الصناعة الهندية» ما يُعرف الآن باسم «مجموعة تاتا». اكتسبت الشركة شهرة دولية بعد شراء العديد من الشركات العالمية. تعد مجموعة تاتا واحدة من أكبر التكتلات في الهند، وهي مملوكة لأبناء تاتا، وهي واحدة من أكبر وأقدم المجموعات الصناعية في البلاد. تعمل كل شركة من شركات تاتا بشكل مستقل تحت إشراف مجلس إدارتها ومساهميها.

مجموعة تاتا لديها عمليات في أكثر من 80 بلداً في القارات الست وتقوم بتصدير منتجاتها وخدماتها إلى الشركات في 80 دولة. وتضم مجموعة تاتا 114 شركة وتتنوع الشركات التابعة لها في ثمانية قطاعات الأعمال. الشركات التي تشكل جزءاً رئيسياً من المجموعة هي تاتا للحديد والصلب (بما في ذلك أوروبا تاتا ستيل)، تاتا موتورز (بما في ذلك جاغوار ولاند روفر)، وشركة تاتا للخدمات الاستشارية، شركة تاتا للتكنولوجيا، شركة تاتا للشاي، شركة تاتا للمواد الكيميائية، تاتا للصناعات، شركة تاتا للطاقة، وشركة تاتا للاتصالات، وفندق تاج محل.

بعد وفاة جامستي تولى ابنه الأكبر دوراجي تاتا أعمال أبيه والتي كانت تتمثل في 3 محالج للقطن، وفندق. كان جامستي تاتا دوراجي الذي ولد عام 1859م وتعلم في كل من الهند وبريطانيا قد وضع نصب عينيه منذ توليه المسؤولية تحقيق أحلام أبيه، وبالفعل نجح في تأسيس شركة تاتا للحديد والصلب عام 1907م، وثلاث شركات لإنتاج الكهرباء، وواحدة من أكبر شركات التأمين الهندية.

وفيما يلي وصف تفصيلي لمجموعة تاتا:

الملاحظات	البند
	التوجهات الاستراتيجية لمجموعة تاتا
الريادة والتنافسية العالمية في قطاعات الأعمال التي نعمل بها.	الرؤية
تحسين جودة المجتمعات التي نخدمها عالمياً من خلال خلق القيمة المضافة للمساهمين على المدى الطويل من منطلق القيادة القائمة على الثقة.	الرسالة
النزاهة والتميز والوحدة والمسؤولية والريادة	القيم
تستثمر الشركة في الشركات ذات النمو المرتفع من خلال الإدارة الفعالة التي تركز على زيادة القيمة المضافة لمساهميننا وموظفينا وشركائنا.	الغايات الاستراتيجية / الأهداف الاستراتيجية
مواردنا البشرية هي رأس مالنا الأساسي، مع التركيز على الاحترافية والوضوح، التميز التشغيلي، التخطيط وتفعيل الخطط، الابداع الخلاق، الوحدة والانسجام.	التركيز الاستراتيجي (Strategic Focus)
إن الأولويات الرئيسة لمجموعة تاتا القابضة هي تحقيق تطلعات مساهميها وتحقيق أعلى أرباح لجذب المستثمرين للاستثمار في سهم الشركة.	الأولويات الاستراتيجية
نموذج العمل بمجموعة تاتا	
كل شركة من الشركات التابعة تعمل بصورة مستقلة تحت إشراف مجلس الإدارة. يوجد نحو ٢٩ شركة مدرجة برأس مال يبلغ ١٥ مليار دولار (٢٠١٩).	نموذج العلاقة مع الشركات التابعة والزميلة
٦٦% من قيمة أسهم رأسمال المجموعة مرصود في شكل صناديق ووقفات. تسعى المجموعة لبناء شركات متعددة الجنسيات تتميز عن بعضها من خلال الإبداع والثقة والريادة.	النموذج الاستثماري

<p>تمتلك المجموعة وحدة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية تسمى Tata Strive. تركز المجموعة على المشاريع الخيرية والتنمية التي تعمل في مجالات البحث العلمي والاجتماعي والتدريب والخدمات الصحية والتكنولوجيا البيئية، إضافة إلى مركز للفنون والعمل التطوعي.</p> <p>مجموعة تاتا تتبنى سياسات الاستدامة في كافة عملياتها الداخلية والخارجية.</p> <p>يوجد بالمجموعة مدونة للسلوك الأخلاقي لتحديد دور كل عضو بالمجموعة.</p> <p>قامت المجموعة بتأسيس لجنة إدارة التغيير المناخي عام ٢٠٠٨ لعمل سياسة للتغيير المناخي بجميع شركات المجموعة.</p> <p>مجلس أمناء مجموعة تاتا، غالبية المساهمين من أبناء تاتا، لديهم مؤسسات وقفية للعلوم والتكنولوجيا والبحث الطبي والدراسات الاجتماعية والفنون. كما يقدم مجلس الأمناء مساعدات لمنظمات غير حكومية تعمل في مجال التعليم والرعاية الصحية والمعيشة.</p> <p>كما تقوم شركات المجموعة بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية وخاصة في المواقع التي تعمل فيها الشركة وتتبنى المجموعة سياسات العمل المستدام.</p> <p>راتان تاتا هو رئيس مجلس إدارة Tata Trusts (التي تضم صناديق راتانجي تاتا والصناديق التابعة لها وكذلك صناديق دورباجي تاتا والصناديق التابعة لها).</p>	<p>نموذج المنح والدعم المجتمعي (CSR)</p>
<p>شركة أبناء تاتا هي الشركة القابضة لمجموعة تاتا وتمتلك الجزء الأكبر من الأسهم في مجموعة شركات تاتا بما في ذلك ممتلكاتها من الأراضي في جميع أنحاء الهند ومزارع الشاي ومصانع الصلب. وأكبر صندوقين من صناديق تاتا هم صناديق راتانجي تاتا وصناديق دورباجي تاتا. تمتلك صناديق تاتا الخيرية ثلثي أسهم شركة أبناء تاتا القابضة TATA Sons Holding Company.</p>	<p>منظمة تاتا</p>

<p>تركز الشركة على الشراكات الإجتماعية مع الكيانات المحلية التي تخدم المجتمع. تعقد المجموعة شراكات استراتيجية مع مراكز التدريب والمنظمات الغير ربحية.</p>	<p>نموذج الشراكات الاستراتيجية</p>
<p>سلسلة الأعمال</p>	
<p>مجموعة تاتا لديها عمليات في أكثر من ٨٠ بلداً في القارات الست وتصدر منتجاتها وخدماتها إلى الشركات في ٨٠ دولة. مجموعة تاتا تضم ١٤ شركة والشركات التابعة لها في ثمانية قطاعات الأعمال، الشركات التي تشكل جزءاً رئيسياً من المجموعة هي شركة تاتا ستيل (بما في ذلك أوروبا تاتا ستيل)، تاتا موتورز (بما في ذلك جاغوار ولاند روفر)، وشركة تاتا للخدمات الاستشارية، شركة تاتا للتكنولوجيا، شركة تاتا للشاي (بما في ذلك Tetley)، شركة تاتا للمواد الكيميائية، شركة تاتا للصناعات، شركة تاتا للطاقة، شركة تاتا للاتصالات، وفندق تاج محل.</p>	<p>الأنشطة الرئيسية</p>
<p>الحوكمة</p>	
<p>وفقاً لقانون الشركات الهندي، تقوم الجمعية العمومية العادية بتعيين أعضاء مجلس إدارة لمدة محددة وذلك حسب اللائحة الداخلية للشركة، والتي لا تتجاوز ثلاث سنوات. بناء على ذلك يتم انتخاب أعضاء مجلس الإدارة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. يجوز إعادة انتخاب العضو المنتخب من قبل في المجلس عند انتهاء فترة العضوية. يجب عدم وضع حدود على عدد الفترات المحددة للعضوية أو سن إلزامي للتقاعد. تحدد مدة ولاية مجلس الإدارة وفقاً لتقديرها بناءً على توصيات لجنة الترشيح والمكافآت بالمجلس. جميع الأوقات يجب أن يتألف المجلس من أغلبية أعضاء مجلس الإدارة المستقلين عن الإدارة وجميع الكيانات التي لها علاقة مادية بالأعمال مع الشركة («المدير غير التنفيذي»). وبناءً عليه يجب أن يكون عضوين على الأقل أو ثلث الأعضاء (أيهما أعلى) من المدراء المستقلين.</p>	<p>تشكيل أعضاء مجالس الإدارات في القابضة والشركات التابعة</p>

<ul style="list-style-type: none"> • مع مراعاة الاختصاصات المقررة للجمعية العامة، يكون للمجلس أوسع السلطات في إدارة الشركة. • تحديد الصلاحيات التي يفوضها المجلس للإدارة التنفيذية، وإجراءات اتخاذ القرار ومدة التفويض. كما يحدد الموضوعات التي يحتفظ بصلاحيات البت فيها. وترفع الإدارة التنفيذية تقارير دورية عن ممارساتها للصلاحيات المفوضة حسب ما تتطلبه الأنظمة الداخلية. • اعتماد جدول الصلاحيات الممنوحة للجان والإدارة التنفيذية ومراجعتها بشكل دوري وتعديلها إذا ارتأى المجلس ذلك. • يحق لرئيس المجلس، وكل عضو ينتدبه المجلس لغرض محدد، التوقيع إنابة عن الشركة على أفراد، ولمجلس الإدارة الحق في تعيين نائب أو أكثر للرئيس التنفيذي، كما يجوز له أن يخوله حق التوقيع عن الشركة. 	<h3>مصفوفة الصلاحيات</h3>
<p>يتم قياس أداء أعضاء مجلس الإدارة من خلال لجنة المراجعة بالمجموعة والتي تقوم بإعداد استبانات مخصصة لذلك ويتم التقييم مرتين في السنة.</p>	<h3>تقييم أعضاء المجالس وإدارة الأداء</h3>
<h3>الهيكل التنظيمي والإداري</h3>	
<ul style="list-style-type: none"> • تتكون الشركة القابضة من أربعة وحدات رئيسية هي الموارد البشرية والاستثمار الخارجي وتقنية المعلومات والمالية. • الشركات المملوكة كلياً، يتم توحيد الإجراءات المالية والإدارية معها. • تقوم الشركة القابضة بتشكيل مجلس إدارة عدد من الشركات التابعة لها عن طريق الإتفاق بغض النظر عن حجم الأسهم بها. • تتحمل الشركة القابضة جزءاً من الخسائر التي قد تصيب الشركة التابعة. • تقوم الشركة القابضة بتقديم بعض الخدمات الإدارية أو الفنية إلى ثلاثة شركات من شركاتها التابعة عن طريق اتفاقات تشغيل أو إدارة بين الشركة القابضة والشركات الثلاثة. كما تتولى الشركة القابضة أعمال الإدارة اليومية للشركات التابعة. 	<h3>مهام الإدارات والوحدات بالقابضة وعلاقتها بإدارات الشركات التابعة</h3>

<p>الإدارة المالية بالقبضة تقوم بالتنسيق مع الإدارات المالية بالشركات التابعة. يحق للشركة القابضة السيطرة التامة على الإدارة المالية بالشركة التابعة إذا كانت نسبة الأسهم بالشركة التابعة أكثر من ٥١%، ويتم بموجبه إعداد قوائم مالية موحده.</p>	<p>الإدارة المالية</p>
<p>٦٤٢ موظف</p>	<p>عدد الموظفين الإداريين بالقبضة والشركات التابعة</p>
<p>الاستراتيجية وإدارة الأداء</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • يقوم مجلس كل إدارة شركة تابعة بإعداد الخطة الاستراتيجية والتنفيذية بصورة مستقلة في ضوء توجهات الشركة القابضة. • قد تستعين بعض الشركات التابعة بجهات خارجية لإعداد الخطة الاستراتيجية والتشغيلية الخاصة بها. 	<p>منهجية تطوير واعداد الخطط الاستراتيجية والتشغيلية</p>
<p>يتم متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية والتشغيلية من جانب مجلس إدارة الشركة التابعة ويقوم المجلس برفع تقرير دوري للشركة القابضة.</p>	<p>منهجية متابعة تنفيذ الخطط الاستراتيجية والتشغيلية</p>



منظمة تاتا الخيرية Tata Trusts

تعود منظمة تاتا الخيرية إلى راتان جامسيتجي تاتا - (الذي وُلد في ٢٠ يناير عام ١٨٧١م في بومباي وتوفي في ٥ سبتمبر ١٩١٨م) - أحد الخبراء الماليين ورائد من رواد العمل الخيري بالهند. راتان جامسيتجي تاتا هو نجل رجل الأعمال الهندي الشهير جاميسيتي تاتا (الذي وُلد في مارس ١٨٣٩م وتوفي في ١٩ مايو ١٩٠٤م) والذي يُعد من رواد الصناعة في الهند وأسس مجموعة تاتا Tata Group التي تعد أكبر مجموعة صناعية في الهند. تلقى راتان تاتا تعليمه في كلية سانت كزافييه في بومباي وبعد ذلك التحق بشركة والده. عند وفاة تاتا الأكبر في عام ١٩٠٤، ورث راتان تاتا وشقيقه دوراجي تاتا ثروة كبيرة للغاية، خصص الكثير منها للأعمال الخيرية ذات الطبيعة العملية ولإنشاء العديد من المؤسسات الصناعية لتطوير موارد الهند.

تأسس صندوق Sir Ratan Tata Trust في عام ١٩١٩، وهو أحد أقدم المؤسسات الخيرية في الهند، ولعب دوراً رائداً في تغيير الأفكار التقليدية للأعمال الخيرية. ظهر صندوق أوقاف تاتا في عام ١٩١٩ برأس مال قدره ٨ ملايين روبية. تأسس الصندوق وفقاً لإرادة السير راتان تاتا، وأصبح الآن أحد أقدم المؤسسات التي تمنح المنح في الهند. كان صندوق تاتا، على مدى قرن من الزمان، فعالاً في عمليات التنمية، حيث قدم المنح للمؤسسات في مجالات سبل العيش والمجتمعات الريفية والتعليم والصحة وتعزيز المجتمع المدني والحكم والفنون والحرف والثقافة. يوفر صندوق تاتا المنح والشراكة مع المنظمات التي تشارك في مبادرات مبتكرة ومستدامة ولديها القدرة على إحداث فرق واضح. كما يقدم منحاً للأوقاف ولديه برنامج منفصل للمنح الصغيرة ويقدم منحاً للأفراد للتعليم والإغاثة الطبية. يرأس صندوق أوقاف تاتا السيد/أرون باندي (مدير التطوير والمسؤول العام عن جميع البرامج) والسيد/بي إس ترابوريفالا (السكرتير وكبير المحاسبين والمسؤول بشكل عام عن جميع الشؤون الإدارية والمالية). يمكن تصنيف المنح التي يقدمها الصندوق على نطاق واسع على النحو التالي:



• المنح المؤسسية

• المنح الوقفية

• المنح الصغيرة

• المنح الفردية

<p>٢- المنح الصحية</p> <p>يرأس هذا البرنامج حالياً الدكتور فيكرام جوبتا:</p> <ul style="list-style-type: none"> • برامج الصحة الريفية • خدمات رعاية صحية متخصصة • الموارد الصحية والنظم الصحية • تأسيس العيادات • التبرع للمرضى الفقراء الذين يتلقون العلاج في المستشفيات الخاصة. 	<p>١- المنح المؤسسية</p> <p>معظم هذه المنح في مجالات سبل العيش والمجتمعات الريفية والتعليم. وفي إطار سبل العيش والمجتمعات الريفية، يركز الصندوق الوقفي على المبادرات الرئيسية في مجالين عريضين:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تنمية الأراضي والمياه • التمويل المصغر
<p>٤- الفنون والحرف والثقافة</p> <p>الترويج لأصحاب الفنون الهندية توفير دورات تدريبية لأصحاب الحرف</p> <ul style="list-style-type: none"> • الدعم المالي لسوق الحرف الهندي • دعم المشاريع الإعلامية التي تلقى الضوء على جودة حياة المجتمع وخاصة المجتمع الريفي. 	<p>٣- منح لتعزيز المجتمع المدني والحوكمة</p> <p>يرأس هذا البرنامج حالياً السيدة/فارتिका جيانى:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المواطنة والمشاركة • حقوق الإنسان والحوكمة • الحوكمة في المجتمع المدني

تقوم منظمة تاتا الخيرية بتقديم المنح لدعم المؤسسات التي تتناسب مع رسالة الصناديق والتي تؤثر على التغيير الإيجابي في المجتمع. يوجد لدى الصناديق استراتيجية خاصة في المنح مع معايير محددة تمكن الصناديق من تحديد وتقييم المؤسسات التي تستحق الدعم. تشمل المؤسسات التي يتم دعمها من جانب الصناديق: مؤسسة المساعدة المهنية للعمل التنموي (نيودلهي)، المجلس الوطني للبحوث الاقتصادية التطبيقية (نيودلهي)، إغاثة الأطفال وانت (مومباي)، مركز العلوم والبيئة (نيودلهي) وصندوق كتب الأطفال (نيودلهي).

تبرع أبناء تاتا وراتان تاتا بـ ١٥٠ كرور روبية (الكرور يساوي عشرة ملايين روبية) لصندوق PM CARES لمحاربة جائحة كورونا كوفيد ١٩ في الهند.

تم إطلاق برنامج المنح الصغيرة في ١٩٩٨-١٩٩٩. هذه المنح تلبى احتياجات المنظمات الصغيرة ذات التوجه الاجتماعي وتلك التي تحتاج إلى دعم لتنفيذ الأفكار المبتكرة. تم تعديل البرنامج لاحقاً لاستيعاب المنظمات الأكبر الجديرة التي تحتاج إلى تمويل للتخطيط الاستراتيجي أو أنشطة البحث أو تعزيز الأنظمة الداخلية.

○ التطور التاريخي والقانوني لمنظمة تاتا الخيرية

فيما يلي سلسلة التطور التاريخي والقانوني لمنظمة تاتا حتى وقتنا هذا:

1839م – 1905م: عصر جامسيتجي تاتا، رائد العمل الخيري

- وُلد جامسيتجي تاتا في مدينة نافساري، غوجارات، الهند.
- كان نفس العام الذي غادر فيه توماس بابينجتون ماكولاي، اللورد البريطاني إلى إنجلترا تاركاً وراءه وثيقة «دقيقة في التعليم» حول إصلاح التعليم في الهند. في وقت لاحق، أصبح التعليم مجال اهتمام أساسي لمبادرات جامسيتجي تاتا الخيرية.

○ 1839م

- بدأ جامسيتجي حياته المهنية بعد تخرجه من الكلية بمساعدة والده في عمله التجاري. بعد بضع سنوات، أسس شركة Empress Mills الشهيرة. درس جامسيتجي عمل مصانع النسيج عن كثب في زيارة إلى إنجلترا بينما كان يساعد والده في تجارة القطن.

○ 1868م

- أصبح مصنع Empress Mills الأكثر نجاحاً وشهرة.
- كان المصنع يقدم مزايا كبيرة للعمل ويعتني برفاهيتهم من خلال مرافق مثل الأكواخ الصحية والمياه المفلترة. في وقت لم يُسمع فيه بمثل هذا الاهتمام الإنساني بالعمال، حتى في الغرب.

○ 1874م

- أصبح مصنع Empress Mills الأكثر نجاحاً وشهرة.
- كان المصنع يقدم مزايا كبيرة للعمل ويعتني برفاهيتهم من خلال مرافق مثل الأكواخ الصحية والمياه المفلترة. في وقت لم يُسمع فيه بمثل هذا الاهتمام الإنساني بالعمال، حتى في الغرب.

○ 1874م

- جامسيتجي، الذي يبلغ الآن من العمر 50 عاماً، تأثر بخطاب اللورد راي، والذي سيصبح لحظة فاصلة لمساعي رجل الأعمال الخيري لتنمية الأمة.
- كان لخطاب اللورد راي «الدعوة إلى جامعات حقيقية» تأثير لا يمحى على جامسيتجي، الذي تبرع في السنوات اللاحقة بنصف ثروته لبناء جامعة.

○ 1889م

- بدأ جامسيتجي تاتا برنامج الوقف الذي سيستمر لدعم الطلاب الواعدين من جميع أنحاء الهند ومن جميع مناحي الحياة.

1892م

- يكتب جامسيتجي رسالة إلى اللورد ريبا يعرض فيها نصف ثروته و ١٤ مبنى وأربعة ممتلكات لإنشاء جامعة أعلامه.
- في الوقت الذي لم تكن فيه المنازل في بومباي نظيفة للغاية وكانت مضاءة بمصابيح الغاز، أصبح جامسيتجي رائد نظام الشقق المنظمة.

1896م

- بدأ جامسيتجي التخطيط لإنشاء مصنع صلب حديث في الهند.
- يشجع جامسيتجي في مشروع آخر - لاستصلاح حوالي ١٢٠٠ فدان من الأراضي حول نهر ماهيم في مومباي وتحسين صحة المدينة.

1902م

- يرتفع فندق تاج محل على شاطئ البحر ويضيف إلى جمال مدينة بومباي.

1903م

- رحل جامسيتجي تاتا تاركاً وراءه أعلامه في إنشاء مصنع حديث للصلب، ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية وجامعة العلوم التي سيحققها أبنائه.

1904م

- يساهم الابن الأصغر لجامسيتجي، السيرراتان تاتا، بمبلغ كبير لجمعية خدام الهند التي أسسها جوبال كريشنا جوبال، وهو مُصلِح اجتماعي وسياسي.

1905م

1905م – 2000م: قرن من مبادرات العمل الخيري

• تحقق حلم جامسيستي بناء شركة للحديد والصلب في الهند وتحقيق النهوض الصناعي للبلد مع اكتشاف مناجم غنية بالفحم في سكاشي.

1907م

• تبرع جامسيستي بمبالغ مالية لدعم جهود غاندي في تحقيق جودة الحياة للهنود في جنوب إفريقيا.

1910م

• إنشاء المعهد الهندي للعلوم كشركة مشتركة لأوقاف تاتا وحكومة الهند وحكومة مدينة مايسور.

1911م

• أصبحت شركة تاتا للصلب أول شركة توفر سياسات لرعاية العاملين.

1912م

• في أواخر سنوات حياته، ساهم راتان تاتا بمبلغ مالي سنوياً لكلية لندن الإقتصادية للمساعدة في أبحاث التخفيف من آثار الفقر.

1912م

1918م

تم تأسيس وقف السير/راتان تاتا بناء على وصيته.

1919م

السير/دورجاني تاتا يقوم برعاية المجموعة الهندية المكونة من (٤) رياضيين و(٢) مصارعين في أولمبيات بلجيكا التي أقيمت عام ١٩٢٠م.

1920م

السيدة/ نافاجابي راتان تاتا تقوم بتأسيس معهد راتان تاتا لتدريب النساء البارسيون الفقراء والمسنين وتقديم فرص وظيفية لهم.

1928م

السير/دورجاني تاتا يقوم بتأسيس صندوق وقف لزوجته المتوفية لتخليد ذكراها.

1931م

تم تأسيس صندوق وقف السير/دورجاني تاتا وهو من أقدم الصناديق الخيرية المتعددة الأغراض في الهند.

1932م

تم إنشاء صندوق الوقف التعليمي للسيدة/ مهيرابي تاتا لدعم الفتيات الهنديات من خلال التعليم العالي.

1932م

• تحقق حلم جامسيتي ببناء شركة للحديد والصلب في الهند وتحقيق النهوض الصناعي للبلد مع اكتشاف مناجم غنية بالفحم في سكاشي.

1936م

• قيام وقف دورجابي تاتا بتأسيس معاهد مثل معهد تاتا للعلوم الإجتماعية في عام ١٩٣٦م و مركز تاتا لأبحاث وعلاج السرطان في عام ١٩٤١م، ومعهد تاتا للبحوث الأساسية في عام ١٩٤٥. بالإضافة إلى إنشاء جناح لعلاج أمراض السرطان في مستشفى في مومباي.

1966م

• صندوق دورجابي تاتا الوقفي يؤسس المركز الوطني للفنون الأدائية أو الفنون التعبيرية.

1974م

• تأسيس الصندوق الوقفي لجامسيتي تاتا لتقديم المنح المؤسسية للمشكلات المتعلقة بالتنمية.

1974م

• تأسيس صندوق نافاجي راتان تاتا الوقفي

1990م

• إنشاء صندوق تاتا التعليمي - إنشاء صندوق تاتا لرفاهية الاجتماعية - إنشاء صندوق تاتا للبحث والتطوير وذلك لتقديم المنح المؤسسة ودعم الطلاب المتفوقين.

1990م

1905م – 2000م: قرن من مبادرات العمل الخيري

- تم تأسيس صندوق وقف جيهانجير راتنجي (رئيس مجلس إدارة مجموعة تاتا) وصندوق ثيلما تاتا لدعم صحة وتعليم ورفاهية النساء في الهند.

1991م

- إنشاء مركز جيهانجير راتنجي لتكنولوجيا البيئة في مدينة شيناي والذي افتتحه الرئيس الهندي في عام 1998م.

1995م

2001م وما بعدها: العصر الحديث لمنظمة تاتا الخيرية

- منظمة تاتا الخيرية تدخل في مشروع تنموي (تحلية المياه)/تأكل الأرض/تلف الغابات في مدينة أوتاراننشال شمال الهند.

2001م

- تأسيس صندوق الهند الصحي لعلاج المشكلات الصحية الرئيسية بالهند.

2016م

- دعم الشبكة الوطنية للسرطان بشبكة انترنت قوية/أمنة لتعزيز التواصل بين مراكز السرطان الموجودة بالبلاد.

2017م

مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية

تعمل منظمة تاتا الخيرية في العديد من مجالات الخدمة وتمتلك محفظة ثرية من البرامج والمشروعات في كافة مجالات الحياة والمجتمع. ويوضح الشكل التالي مجالات العمل الأساسية التي تعمل فيها منظمة تاتا الخيرية وتقوم بتنفيذ مشروعات متنوعة في كل مجال من هذه المجالات:



الشكل رقم (1). مجالات عمل منظمة تاتا الخيرية. المصدر: التقرير السنوي لصناديق تاتا الخيرية لعام ٢٠١٩.

الرعاية الصحية

رعاية مرضى السرطان - الأمراض الغير معديّة - الأمراض المعدية - رعاية كبار السن - الصحة النفسية والعقلية - دعم الأنظمة الصحية - الرعاية الصحية الإنجابية، الأم، حديثي الولادة، الأطفال والمراهقين.



التغذية

تحسين النظام الغذائي - التحصينات - سياسات واستراتيجيات التغذية مع صانعي القرار.



التعليم

التوسع في إتاحة التعليم للجميع - تحسين جودة التعليم - تطوير المعلمين - دعم الأنظمة التعليمية.



سبل العيش / المعيشة

الزراعة - المحافظة على المياه وإدارة الري - تربية الماشية ومصايد الأسماك - المؤسسات الاجتماعية - الحرف - الشمول المالي.





المياه والنظافة والصرف الصحي

برنامج مياه الشرب المتكامل - إدارة الموارد المائية - الصرف الصحي والنظافة

التحول الرقمي

الثقافة الرقمية - الحوكمة القائمة على البيانات.



الهجرة وسكان الحضر

الهجرة وسكان الحضر



العدالة والشمول الاجتماعي

تحقيق العدالة - القضاء على العنف ضد النساء والأطفال - تعزيز القيادة ودعم المجتمعات البعيدة عن الأنظار - السياسات والأبحاث.



البيئة والطاقة

الطاقة - التغير المناخي - الإستدامة



تطوير المهارات

تطوير المهارات في القطاعات الرسمية - دعم النظام البيئي (تدريب الشباب والمدربين).



الرياضة

كرة القدم - الهوكي - رياضة البولو - الكريكيت - المصارعة - تنس الريشة (الريشة الطائرة).



الثقافة والفنون

الفنون الأدائية - تعليم الفنون - الحفاظ على التراث الهندي



الإغاثة من الكوارث وإعادة التأهيل



مكافحة فيروس الكورونا (كوفيد ١٩) - تقديم الإغاثة وإعادة التأهيل لضحايا زلزال نيبال. مبادرة كلنا واحد أمام الكورونا تضمنت قيام الصناديق بشراء مستلزمات طبية للعاملين بالقطاع الطبي والمواطنين والمساهمة في توفير أجهزة الفحص وتوفير بعض مرافق العلاج وحملات زيادة الوعي

المؤسسات

المعهد الهندي للعلوم - مركز تاتا بمعهد ماساتشوستس للتقنية بالولايات المتحدة - مركز تاتا للتقنية والتصميم - مركز تاتا للتطوير في شيكاغو - معهد تاتا لعلم الوراثة والمجتمع



أهم سمات منظمة تاتا الخيرية:

- تتسم منظمة تاتا الخيرية بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من النماذج الوقفية الرائدة. ومن أبرز سمات الصناديق ما يلي:
- برزت تجربة منظمة تاتا الخيرية كأجح التجارب الخيرية في الهند، وأخذت هذه التجربة بعداً مؤسسياً إدارياً. ويبرز ذلك من خلال إنشاء «صناديق الوقف» التي اضطلعت بجملة من الأدوار الهامة في مشاريع التنمية. انطلقت تجربة صناديق تاتا الخيرية وكان هدفها المساهمة في دعم المشاريع الاجتماعية والتنمية. كما كان لها دور مهم في تلبية حاجيات الشرائح المجتمعية ودعم المشاريع العلمية.
- منظمة تاتا الخيرية هي أول صناديق خاصة في الهند يتخطون الصدقة إلى مفهوم العطاء الاستراتيجي المنظم. تتميز صناديق تاتا الخيرية بنهجها المهني «الطويل» في العمل الخيري، وشفافية عملياتها، من خلال نشر تقارير سنوية مفصلة. كما أنهم يستخدمون استراتيجية التمويل الوقفي، وهو أمر غير معتاد في الهند.
- انخرطت منظمة تاتا الخيرية في جميع مجالات العمل الخيري والتنموي، حيث تعمل المنظمة وفق منظومة متكامل عناصرها الإدارية والمالية والتشغيلية. تتفق أنشطة وبرامج تاتا مع رسالة المنظمة وهي تنبع من احتياجات المجتمع والرغبة في إفادة عدد أكبر من المستفيدين. لا تقتصر منظمة تاتا الخيرية على مجال معين، بل تنخرط في مختلف المجالات سواء الرعاية الصحية أو التعليم أو الزراعة أو التغذية أو تحسين سبل المعيشة والطاقة، وغيرها. وهذا الإنخراط ينبثق من القدرة المالية القوية للمنظمة ومن توفر مجالات الخبرة في هذه المجالات بالشركة الاستثمارية التي تقف وراء المنظمة.
- ركزت استثمارات تاتا على استثمارات مباشرة وغير مباشرة وعلى الاستثمارات الأقل مخاطرة. كما أن التنوع في محافظتها الاستثمارية هو مصدر تحقيق الاستدامة المالية للوقف وزيادة العائدات.
- التنوع الأمثل لمشاريع الحقبة الإستثمارية، التركيز على النتائج المالية طويلة الأمد وإستراتيجية متكاملة للإستثمار وإدارة المخاطر.
- إن إدارة العمل بمنظمة تاتا الخيرية تتم وفق استقلالية العمل الخيري عن العمل التجاري ولكن تحت إشراف وتدخّل الإدارة الاستثمارية للشركة التجارية. تستفيد منظمة تاتا الخيرية من الإدارات المالية والتشغيلية والقانونية والتقنية الخاصة بشركة تاتا التجارية. فالعلاقة بين المنظمة والشركة التجارية هي علامة تشغيلية ومالية وقانونية وتقنية، أي أن الصناديق تستفيد من هذه الجوانب في عملياتها وبرامجها وإدارتها وفق ما يخططه وينظمه مجلس أمناء كل صندوق على حده.
- تعتبر الشراكات المحلية والعالمية في نقطة القوة لدى منظمة تاتا الخيرية وهي التي تمثل الأدوات المساعدة لأوقاف تاتا في تنفيذ برامجها وأنشطتها داخلياً وخارجياً والوصول إلى الفئات المستفيدة بكل دقة وكفاءة. وتقوم شراكات منظمة تاتا الخيرية على مجالات الخبرة التي تمتلكها مجموعة تاتا بصورة أساسية وذلك حتى يكتمل نظام الشراكة المالية والتشغيلية سوياً.

- أنشأت منظمة تاتا الخيرية عدداً من المؤسسات الرائدة - بما في ذلك المعهد الأول للتعليم العالي في العلوم، وأول معهد للعلوم الاجتماعية، وأول مستشفى ومركز أبحاث للسرطان، وأول معهد للبحوث الأساسية في الرياضيات والفيزياء. إلى جانب هذه المعاهد، تشمل الأولويات الرئيسية لمنح منظمة تاتا الخيرية إدارة الموارد الطبيعية - لا سيما تجميع المياه والحفاظ عليها - وسبل العيش والمجتمعات الريفية والتعليم والصحة والمجتمع المدني والحكم والفنون والثقافة.
- في السنوات الأخيرة، حاولت منظمة تاتا الخيرية الاستفادة من الموارد الخيرية من خلال إقامة علاقات تآزر وروابط بين الجهات الممنوحة أينما وجدت. لقد تحولت منظمة تاتا الخيرية بشكل متزايد إلى المنح الجماعية للمنظمات غير الحكومية كوسيلة لبناء القدرات والاستدامة في القطاعات المتنوعة والتي تشهد تأخراً كبيراً.
- الثروة المتراكمة من هذه الشركة تدعم مجموعة متنوعة من سبل الخير والمؤسسات والأفراد في مجموعة متنوعة من المجالات. بهذه الطريقة، تعود الأرباح التي تجنيها شركات تاتا إلى المجتمعات التي تعمل فيها، وقد تم استخدام الأموال في برامج تنمية المجتمع في جميع أنحاء البلاد، لأكثر من 100 عام حتى الآن.
- منذ نشأتها، لعبت منظمة تاتا الخيرية دوراً رائداً في تحويل الأفكار التقليدية للأعمال الخيرية وإدخال مفهوم العمل الخيري القائم على إحداث تغيير حقيقي في المجتمعات من خلال تقديم المنح والتنفيذ المباشر واستراتيجيات الشراكة المشتركة ودعم الابتكار والإبداع.

○ أسلوب العمل والإدارة بمنظمة تاتا الخيرية:

منظمة تاتا الخيرية هي الذراع الخيري لشركة أبناء تاتا القابضة، وتتمتع الصناديق بهيكل إداري مستقل وكل صندوق من الصناديق يوجد له مجلس أمناء خاص به وسياسات مالية وبرامج مستقلة. من حيث طريقة إدارة عمل الصناديق الخيرية، تقوم به المجموعة التجارية والصناديق بطريقة تشاركية وفق عدة مناهج وطرق، من أهمها:

1- إنشاء الصناديق التشغيلية والمؤسسات الخيرية ذات الأغراض الخاصة:

يتم إنشاء الصناديق التشغيلية والمؤسسات الخيرية ذات الأغراض الخاصة ودعمها من خلال الصناديق الوقفية وإسنادها بشكل غير مباشر من شركات المجموعة ذات الإختصاص. ومن تلك الصناديق التي تم إنشائها بفضل المنظمة الخيرية لعائلة تاتا:

- معهد تاتا البحثي
- مستشفى تاتا بفروعه
- معهد تاتا للتدريب المهني
- معهد تاتا للدراسات الاجتماعية
- المعهد الهندي للبحوث
- أكاديمية تاتا لكرة القدم
- مركز تاتا للتكنولوجيا في جامعة هارفارد، حيث قُدم له ٥٠ مليون دولار كأكبر منحة خارجية له وذلك لإنشاء قاعدة مختصة سُميت باسم المؤسس (Tata Hall).

2- التعاون بين القطاعين التجاري و منظمة تاتا الخيرية لتقديم حلول

جذرية لمشاكل الناس خاصة في الهند:

ومن أمثلة هذا التعاون إسهام عدة قطاعات تجارية تابعة لمجموعة تاتا في اختراع جهاز لتقنية الماء الملوث، أطلق عليه (Tata Swach)، وقد بلغت كلفة الجهاز ٢١ دولاراً، وهو يُمكن العوائل التي ليس لها مصدر للماء النظيف الاعتماد عليه لمدة سنة، كما أن الجهاز لا يحتاج إلى مصدر للكهرباء. منظمة تاتا الخيرية دعمت الاختراع وتم توزيعه على العائلات الهندية المحتاجة بهدف توفير الماء النظيف والحد من الأمراض الناتجة عن التلوث. ساعدت مجموعة «تاتا للتكنولوجيا» في وضع برنامج يساعد الأميين لتعلم كيفية القراءة في ٤٠ ساعة. حيث تقوم الوقفيات بتوزيعه على المحتاجين. كما قامت مجموعة «تاتا للكهرباء» بإقامة محطات الكهرباء في القرى النائية وذلك عبر أفكار غير مكلفة وممكنة التطبيق.

3- المسؤولية الاجتماعية نحو موظفي المجموعة:

لقد امتد العمل الخيري ليشمل وينتظم داخل العمل الإداري بشكل أو بآخر، وهو أمر قد أوصى به المؤسس جامستي. ففي عام ١٩١٢م، قررت شركات تاتا تحديد عدد ساعات العمل بثمان ساعات وتم تطبيق هذه الأمر قبل تطبيقه من أي شركة في العالم، ووضعت شركات تاتا لوائح التأمين الطبي للموظفين، كما أن مجموعة تاتا تعتبر من أوائل الشركات التي تقدم برامج تقاعدية متطورة. بعد اعتداءات بومباي الشهيرة التي وقع جزء منها على فندق تاج محل، قامت المجموعة بتسليم رواتب لـ ١,٦٠٠ موظف لـ ٣ شهور على الرغم من إغلاق الفندق، وتكفلت بنفقات سفرهم وطعامهم، كما تم تقديم تعويضات للموظفين من خارج الشركة الذين نالهم الاعتداء كالشرطة وسائقي القطارات.

4- تقديم خدمات تجارية تراعي البعد الاجتماعي:

تقوم رؤية مجموعة تاتا التجارية على محاولة تقديم الخدمات التجارية لمحتاجيها خاصة في القرى الفقيرة والنائية، وإن كان ذلك يستلزم إلزامهم بدفع رسوم رمزية، فهو إذناً عمل خيري وفق أسس تجارية.

5- تقديم المنح المالية:

تقدم المنظمة الخيرية التابعة لتاتا مجموعة كبيرة من المنح، تراعي فيها إحداهن فارق كبير في المجتمع، وبما يضمن ديمومة هذا التأثير عبر برامج خيرية مدروسة. في عام ١٩٩١م، تغيرت رؤية العمل الخيري لدى منظمة تاتا الخيرية من حيث طرق التفكير والأدوات والمنهجيات، وأمتد الأمر إلى اختيار الشركاء الذين يساعدونها لتحقيق أهداف الصناديق. كما أن منظمة تاتا الخيرية تتعاون مع الجهات الحكومية لتحقيق أهدافها، حيث أطلقت عام ٢٠١٣م حملة لتقديم المعونات بالتعاون مع حكومات بعض المدن. وقد شملت بعض المعونات أدوات لتأمين المسكن والمطعم. وقد غطى البرنامج أكثر من ٦٥ قرية و ٣٠٠٠ عائلة. نتيجة لهذه الاحترافية في ممارسة العمل الخيري، فقد حصلت المجموعة على عدة جوائز في المجال الخيري، فقد حصلت المجموعة على عدة جوائز في المجال الخيري، كان من أهمها جائزة كارنيجي للعمل الخيري - أحد صناديق كارنيجي - عام ٢٠٠٧م، وقد استخفت المجموعة الجائزة بالنظر إلى التاريخ العريق للعائلة والمجموعة في العمل الخيري لأكثر من قرن.

○ مجلس أمناء منظمة تاتا الخيرية

السيد/ راتان تاتا هو رئيس مجلس إدارة منظمة تاتا الخيرية، والتي تضم (صناديق السير)/ راتان تاتا والصناديق التابعة له، وصندوق السير/دوراجي تاتا والصناديق التابعة له).

أولاً: صناديق السير/ راتان تاتا والصناديق التابعة له

تتكون صناديق السير/ راتان تاتا والصناديق التابعة له من (٥) صناديق خيرية على النحو التالي:

صناديق السير/ راتان تاتا والصناديق التابعة



ثانياً: صناديق السير/ دورابجي تاتا والصناديق التابعة له

تتكون صناديق السير/ دورابجي تاتا والصناديق التابعة له من (٥) صناديق ووقفية على النحو التالي:

صناديق السير/ دورابجي تاتا والأوقاف التابعة



فريق القيادة التنفيذي بمنظمة تاتا الخيرية

يتكون فريق القيادة التنفيذي بمنظمة تاتا الخيرية من (١٢) فرد تنفيذي على النحو التالي:

المسمى الوظيفي	الاسم
المدير التنفيذي	سريناث ناراسيمهان
المدير المالي للمجموعة	مهرا ب ايراني
مديرة مالية وسكرتيرة الشركة	روشانا سافاكشا
المدير المالي وسكرتير الشركة	اشيش ديشباندي
المستشار الأول - للشراكات والتقنية	برابهات باني
مدير مجموعة إدارة المشروعات	لاكشمان سيثورمان
مدير الإتصالات والعلاقات العامة	ديباسيس راي
مدير البرامج	آر بافيثرا كومار
مدير تنفيذ البرامج	آرون باندي
مدير الإستراتيجيات	رامان كاليانكريشنان
مديرة المراجعة/التدقيق الداخلي	نازين بالسارة
مدير قيادة الأعمال والابتكارات	مانوج كومار

○ قصص النجاح الأكثر تأثيراً لمنظمة تاتا الخيرية

المشروع (1): ربط المناطق الريفية بالهند رقمياً من خلال تقنية Druv Box



كان الطالب روبيندر سينغ، طالب في مدرسة في قرية كالوتا بمنطقة جايبور في راجاستان، يكافح للحصول على درجات جيدة في امتحانات الصف التاسع. عندما انتقل إلى صف أعلى، أصبحت الدروس التي يتلقاها في الفصول العادية بالمدرسة أكثر صعوبة. بدأت والدته في البحث عن وسائل إضافية لكي تدعم روبيندر سينغ في دراسته. كان لدى روبيندر خبرة محدودة في استخدام الإنترنت والمحتوى الرقمي حتى أن تم تركيب تقنية Druv Box في منزله في أغسطس 2016. وباستخدام هذه التكنولوجيا المبتكرة،

استفاد روبيندر من المواد الدراسية المتاحة على الإنترنت مما ساعده على الاستعداد بشكل أفضل للاختبارات.

بمبادرة من منظمة تاتا الخيرية، أتاحت تقنية Druv Box الوصول إلى المعلومات الهامة والخدمات الأخرى المستندة إلى الإنترنت في أبعد وأغلب المجتمعات الريفية في ولاية راجاستان. استفاد روبيندر من المحتوى التعليمي الذي تم تحميله على المنصة في استعداداته للاختبار حيث يمكنه تنزيل مقاطع الفيديو المتعلقة بمقرره الدراسي وهو ما لم يكن ممكناً من قبل. لم تساعده ميزة تخزين المعلومات لمدة 30 يوماً في Druv Box على التعلم فحسب، بل كانت مفيدة أيضاً في أعمال المراجعة الخاصة به. ونتيجة لذلك، حصل روبيندر على أكثر من 80 بالمائة من الدرجات في اختبارات مجلس ولاية راجاستان.

يعمل والد روبيندر في جهاز الشرطة الاحتياطية المركزية وعادةً ما يكون بعيداً عن المنزل أثناء الخدمة. أثناء فترات سحب التداول، ساعدت ميزة المحفظة الإلكترونية المدمجة في تقنية Druv Box والده في تحويل الأموال إلى العائلة. باستخدام نظام الدفع الرقمي للمنصة، يمكنهم سداد فواتير الخدمات في الوقت المحدد دون الحاجة إلى الوقوف في طابور في مراكز الدفع الحكومية.

في حديثه عن المميزات التي يوفرها Druv Box، يقول روبيندر، «لقد أصبحت مفاهيم العلوم واضحة لدي وأنا جالس في المنزل وأصبح من الأسهل بالنسبة لي الاحتفاظ بالمحتوى المرئي. باستخدام هذه التكنولوجيا، يمكنني الآن إعادة شحن شريحة والدي المدفوعة مسبقاً من غرفة المعيشة لدينا». يخطط روبيندر لمواصلة استخدام Druv Box حتى يكمل دراسته

المشروع (2): برنامج رعاية السرطان

أطلق برنامج رعاية مرضى السرطان التابع لمنظمة تاتا الخيرية أول مجموعة استشارية لمرضى السرطان في الهند لفهم تجارب وتوقعات المرضى والناجين ومقدمي الرعاية بشكل أفضل لإحداث فرق ملموس في العلاج والرعاية.

كانت منظمة تاتا الخيرية رائدة في مجال رعاية مرضى السرطان منذ الأربعينيات من القرن الماضي، حيث شاركت في التعليم والبحث في علم الأورام لتحسين طرق العلاج وتوفير الوصول إلى العلاج بأسعار معقولة. مع مرور الوقت، لحد من الوفيات المرتبطة بالسرطان، حولت منظمة تاتا الخيرية تركيزها إلى البرامج الوقائية للكشف المبكر والعلاج. الآن يبحث برنامج طموح من منظمة تاتا الخيرية في تحسين نوعية الحياة للمرضى ومقدمي الرعاية من خلال إنشاء وتوفير رعاية لمرضى السرطان عالية الجودة وبأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها في جميع أنحاء الهند.

ولتحقيق الأثر الإيجابي، تركز منظمة تاتا الخيرية جهودها في ولاية آسام. يوجد بالولاية أكثر من ٣٠ ألف حالة إصابة بالسرطان سنوياً، يتم الإبلاغ عن ٧٠% منها في مراحل متقدمة، وهو أعلى من المعدل الوطني. أسست منظمة تاتا الخيرية مؤسسة تسمى Assam Cancer Care Foundation بالشراكة مع حكومة ولاية آسام في ديسمبر ٢٠١٧ لإيجاد حل مستدام لمعالجة المرض. يتم تكرار البرنامج في ولايات أخرى من البلاد لتوسيع نطاق رعاية المرضى وعلاجهم.

يقع المرضى في قلب برنامج رعاية مرضى السرطان التابع لمنظمة تاتا الخيرية. ومن أجل التركيز على المريض في جميع أنحاء البرنامج، قررت منظمة تاتا الخيرية في أكتوبر ٢٠١٨ إنشاء أول مجموعة استشارات المرضى في الهند في ولاية آسام على غرار المجموعة المرجعية للمرضى الحائزة على جوائز في King's College بالمملكة المتحدة. شارك أعضاء المجموعة المرجعية للمرضى بنشاط في التخطيط لمركز السرطان الجديد في مستشفى جيز بدءاً من اختيار المهندسين المعماريين وأنواع الكراسي وحتى موقع جناح العلاج الكيميائي الجديد. أدى الاستماع والإفادة من ملاحظات المرضى إلى إنشاء مركز عالي الجودة يتمتع بمرافق مصممة بشكل رائع.

على عكس مجموعات دعم المرضى التقليدية، فإن الهدف من مجموعة استشارات المرضى هو الحصول على المشورة المباشرة والتعليقات والمدخلات من المرضى ومقدمي الرعاية حول جميع جوانب رحلة المريض - بداية من التوعية بالمرض والفحص والتشخيص والعلاج والرعاية والقدرة على تحمل التكاليف والحياة بعد ذلك. ستسمح هذه المدخلات القيمة لفريق البرنامج بإحداث اختلافات ملموسة بالنسبة للمريض



تهدف المجموعة إلى:

1. أن تكون صوت المرضى والأسر ومقدمي الرعاية.
 2. زيادة مشاركة المرضى والأسر ومقدمي الرعاية لدفع التحسين المستمر في تقديم العلاج وتطويره.
 3. معالجة القضايا المتعلقة بالتوعية والتشخيص والعلاج في الوقت المناسب والحياة بعد العلاج والقدرة على تحمل التكاليف.
- بعد الجلسات الأولية للمريض، تتلقى مجموعة استشارات المرضى معلومات حول مختلف جوانب العلاج والتشخيص والرعاية. تشمل بعض مجالات التركيز المباشرة تقديم المشورة للعائلات والمرضى، وتقديم الرعاية الإنسانية، ووصف الأنظمة الغذائية المناسبة، ووضع كتيب إرشادات مبسطة لمن تم تشخيص إصابتهم بالسرطان والتوعية حول المساعدة المالية المتاحة لعلاج السرطان.

المشروع (3): مراكز تطوير المهارات بمنظمة تاتا الخيرية

مراكز تطوير المهارات بمنظمة تاتا الخيرية هي مراكز متعددة المهارات. تحتوي هذه المراكز على أحدث المعامل مع فصول دراسية واسعة. هذه المراكز المجهزة بوسائل التعلم الحديثة هي وجهة الأنشطة الابتكارية لمنظمة تاتا الخيرية. يتم تجريب دورات وعمليات وقدرة جديدة في هذه المراكز.

توجد 6 مراكز دعم موثوقة من هذا النوع في مومباي، عليجاره، حيدرآباد، موهالي، ناسيك وبون تتم إدارة جميع هذه المراكز من قبل مؤسسة Tata STRIVE التابعة لمنظمة تاتا الخيرية.

وفيما يلي أبرز سمات مراكز تطوير المهارات بمنظمة تاتا الخيرية:

- يتم تأجير المراكز أو بالشراكة مع مختلف الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركات.
- يتراوح عدد الدورات من خمسة إلى ثمانية في وقت واحد.
- عادة ما يتم إنشاء المراكز في المناطق الجغرافية الحضرية وشبه الحضرية.
- مع التركيز على مهارات الجودة، تصبح مراكز تطوير المهارات مراكز نموذجية.
- تم إنشاء مختبرات الأبحاث في مراكز تطوير المهارات والتي تضمن اختبار جميع الممارسات/العمليات الجديدة لـ Tata STRIVE ليتم اتباعها في تطوير المهارات الأخرى.
- بنية تحتية على أحدث طراز لتطوير المهارات المهنية للشباب الذين يتجهون نحو المعايير العالمية.
- تم إنشاء مختبرات التدريب الفني بالتعاون مع شركاء الصناعة بحيث يظل التركيز على كل من التعلم النظري والخبرة العملية.
- تمت دعوة ممثلين/متطوعين من الصناعات لإلقاء محاضرات للضيوف لإعطاء رؤى عن قطاعات الصناعة وتشجيع الطلاب.
- التركيز على الاستدامة المالية
- اعتماد الدورات من قبل مجلس مهارات القطاع المعني لضمان الاعتراف الوطني.

المشروع (4): مشروع صحة المدارس

مدرسة سيرخت هي مدرسة ابتدائية حكومية في رايبور، تقع في كتلة نائية من دهرادون ويوجد بها نحو ٣٣ طالباً ينتمون إلى ٦-٥ قرى. المرافق بالمدرسة في حالة رديئة جداً. لم تكن المراحيض في حالة جيدة وفقد المسؤول عن المدرسة كل أمل في تلقي أي مساعدة. حتى بعد العديد من التدخلات من قبل المنظمات المختلفة، لم يتم تنفيذ أي شيء لإحداث تغيير مؤثر.

قررت منظمة تاتا الخيرية مع منظماتهم الشريكة، جمعية هيموثان، طرح مشروع الصحة في المدارس. يهدف مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة إلى إحداث تأثير واضح على صحة الأطفال من خلال تحسين ممارسات النظافة الخاصة بهم وتلك الخاصة بأسرهم. كما كان يهدف إلى تحسين المناهج وطرق التدريس مع تشجيع اهتمام المجتمع بمرافق المياه والصرف الصحي داخل



المدارس.

لقد استغرق الأمر بعض الوقت لإشراك قادة المدرسة وطمأنتهم أن المشروع سوف يتحقق. مع التفكير في تحسين صحة الأطفال والالتحاق بالمدرسة والحضور، تعاونت القيادة المدرسية لتمهيد الطريق لجيل جديد من الأطفال الأصحاء. قامت شركة Hindustan Petroleum Corporation Limited بجانب مؤسسة Tata Water التابعة لشركة Tata Trusts بدعم المشروع.

لقد كان الطلاب هو عوامل التغيير الأساسيين وسفراء برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ويسعدهم بشكل لا يصدق رؤية التغييرات في أجواء مدرستهم. يقول أحد الطلاب بسعادة: «مدرستنا أصبحت رائعة؛ فالوان المرافق جميلة، مع هذه الرسائل المرسومة لنا على الجدران والتي نقرأها يومياً. نحن نستمتع بجعلها عادة، سواء كانت الحفاظ على نظافة مدرستنا، أو وجود مراحيض أفضل، أو تعلم كيفية ترشيد المياه». ويضيف طالب آخر: «نتعلم أيضاً العديد من الأشياء الجديدة حول جودة المياه والصرف الصحي من خلال عروض الدمى ومقاطع الأفلام؛ وهو أمر مثير للاهتمام حقاً». ساعد المشروع في إلهام المعلمين ولجنة إدارة المدرسة للعب دور نشط واعتماد هذه الممارسات كمسؤولية مشتركة.

يقول أحد المعلمين: «نحن نرحب بهذه المبادرة، والآن واجبنا المشترك في الحفاظ على جميع الأصول سيضمن الاستدامة على المدى الطويل وتحسين نوعية الحياة في مجتمعاتنا».

المشروع (5): الشمول المالي للمرأة العاملة لحساب ذاتها:

بيهار هي واحدة من أقل الولايات نمواً في الهند مع وجود تفاوت كبير بين الجنسين في الوصول إلى الخدمات المالية. تم اتخاذ العديد من المبادرات في جميع أنحاء البلاد لضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء، بحقوق متساوية في الموارد الاقتصادية. جمعية النساء العاملات لحسابهن الخاص (SEWA) هي إحدى هذه المبادرات التي تهدف إلى بناء التضامن والاعتماد على الذات بين النساء من أجل تمكين بعض الفئات السكانية الأكثر تهميشاً. مع أكثر من مليوني عضو نشط في خمسة عشر ولاية، تعد هذه الحركة الشعبية من بين أكبر وأقدم المنظمات غير الربحية في الهند.

في عام ٢٠١٢، قام الاتحاد الوطني لهذه المؤسسة، SEWA Bharat، بتشكيل جمعية للتعاون الإئتماني والاقتصادي لإدراك الحاجة إلى المشاركة الجماعية ومزيد من التوعية. ومع ذلك، كانت جمعية التعاون الإئتماني بحاجة إلى بناء قدرات القادة والموظفين على مستوى القاعدة بشكل مستمر من أجل تلبية الاحتياجات المالية لزيادة عدد النساء في المجتمع وتحقيق معايير أعلى لخدمة العملاء لجميع أعضائها. لمعالجة هذا الأمر، قدمت منظمة تاتا الخيرية منحة إلى SEWA Bharat لمدة عام واحد (يونيو ٢٠١٨ - مايو ٢٠١٩) في إطار مشروع «سبل العيش وبناء القدرات والشمول المالي - سيوا بهارات».

أجرى فريق المشروع دورات تدريبية لبناء قدرات أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين الأساسيين والمسؤولين عن الفروع والمشرفين ومشغلي إدخال البيانات والوسطاء الماليين بمؤسسة SEWA Bharat حتى يتمكنوا من قيادة المؤسسة وتعزيز سبل العيش من النساء في مجتمعهم. بينا بن وببي بن وسانجيتا بن من بين أولئك الذين تلقوا تدريباً في إطار البرنامج. بينا بن هي مسؤولة في فرع Bariarpur في منطقة Munger. غالباً ما كانت تشعر بالارتباك أثناء إعداد التقارير وتقول «(النظام يرعبني)». ومع ذلك، فقد ساعدتها التدريبات في الجوانب الفنية لعملها مثل إدارة النقد ومسك الدفاتر. كما ساعدتها الدورات التدريبية على غرس روح الفريق بين الموظفين الميدانيين مما أدى إلى تحسين استرداد القروض.

وقد عزز هذا التدخل القدرات الفنية والوظيفية للفرق في سيوا بهارات وسهل عليهم الوصول إلى المزيد من النساء من الفئات الضعيفة والفقيرة في المجتمع، وبالتالي منحهن إمكانية الوصول إلى مختلف الخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المُصغر. في إطار هذه المبادرة، تم تشجيع الأعضاء على التركيز على المدخرات بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على الائتمان. ينصب التركيز على إحداث تحول من استرداد القروض إلى أنواع مختلفة من منتجات الادخار لتزويد الأعضاء بمحفظة متنوعة.

من منظور أوسع، ساعدت هذه المساهمة التي قامت بها منظمة تاتا الخيرية من تحقيق الهدف رقم (١) من أهداف التنمية المستدامة الذي يهدف إلى إنهاء الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ والهدف رقم (٨) الذي يدعو إلى تعزيز قدرة المؤسسات المالية المحلية على تشجيع وتوسيع الوصول إلى الخدمات المصرفية والتأمين والخدمات المالية للجميع.

المشروع (6): الأمن الغذائي ومكافحة سوء التغذية

يدعم برنامج Make It Happen التابع لمنظمة تاتا الخيرية خدمات تنمية الطفل المتكاملة لمعالجة سوء التغذية وتحسين حياة الأمهات والأطفال في ولاية أندرا براديش. وسعت منظمة تاتا الخيرية ومبادرة التغذية الهندية دعمهما إلى حكومة الهند والولايات لتنفيذ المبادرات المتعلقة بالتغذية التي تستهدف بناء نظام قوي للخدمات المتكاملة لتنمية الطفل يمكن أن يوقف سوء ونقص التغذية. إن إعادة هيكلة وتعزيز الخدمات المتكاملة لتنمية الطفل هي واحدة من أعلى أولويات منظمة تاتا الخيرية.

في ولاية أندرا براديش، تلتزم الولاية بتحسين الوضع الغذائي للنساء والأطفال. تركز مذكرة التفاهم التي وقعها حكومة ولاية أندرا براديش وأوقاف تاتا ومبادرة التغذية بالهند ومؤسسة Vijayvahini الخيرية (وهي منظمة منتسبة لأوقاف تاتا) على تحسين نوعية الحياة من خلال نهج متكامل متعدد المواضيع. إن الفكرة الأساسية هي تحفيز العمل من خلال الخدمات المتكاملة لتنمية الطفل في الولاية.

قامت مؤسسة Vijayvahini الخيرية نيابة عن صناديق تاتا الخيرية بتحويل مراكز رعاية الأطفال المملوكة للحكومة في المقاطعات الثلاث في ولاية أندرا براديش بالكامل. إن بعض الأعمال المدنية البسيطة، وتوفير الأثاث، ومواد التعليم والاتصال والمعلومات ومجموعات التعليم لمرحلة ما قبل المدرسة، وملاعب مع معدات اللعب، وبناء مرابض مناسبة للأطفال، وفلاتر مياه الشرب الآمنة، وتطوير حدائق التغذية، وما إلى ذلك، هي أمثلة على العديد من التحسينات التي قامت بها المؤسسة الخيرية والتي تشجع التعلم وتعزز النظافة وتساعد في توفير طعام جيد ومغذي.

وقد ساعد تجديد مراكز رعاية الأطفال على توفير بيئة مواتية للمستفيدين وتعزيز التعلم الممتع لدى الأطفال. والهدف من ذلك هو زيادة الالتحاق والحضور وتحسين ممارسات النظافة وتحسين بقاء الأمهات والأطفال في هذه المراكز. استفاد ما يقرب من ١٤٦٠٠ من المرضعات والحوامل و٣٦٠٠٠ من الأطفال دون سن السادسة من هذا المشروع عبر المقاطعات الثلاث.

إلى جانب ذلك، ركزت المنظمة على تحسين وتطوير مهارات موظفي مراكز رعاية الأطفال من خلال التدريب العملي وبناء القدرات في مجال التغذية ومكوناتها من خلال زيارة مراكز رعاية الأطفال وحضور اجتماعات في منطقة كريشنا. خلقت هذه الدورات التدريبية تأثيراً واضحاً من حيث التثقيف الغذائي لعمال مراكز الأطفال لتدريب الأمهات وتثقيفهن حول مفهوم إطعام أطفالهن ووزنهم. سيصبح هؤلاء العمال المدربون بعد ذلك مدربين يقومون بتثقيف المجتمع.

○ المؤسسات الشريكة لمنظمة تاتا الخيرية

يأتي دور المؤسسات الشريكة لمنظمة راتان تاتا ودوراجي تاتا في تنفيذ البرامج التي بدأتها المنظمة وتعزيز نطاق المشاريع التي تقوم بها المنظمة. تعمل هذه المؤسسات الشريكة جنباً إلى جنب مع مختلف حكومات الولايات والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة لتنفيذ برامج منظمة تاتا الخيرية. توفر هذه المؤسسات الشريكة الدعم الفني، ومراقبة المشاريع، وتعزيز دور المنظمة في المشاريع. وفيما يلي أبرز المؤسسات الشريكة لمنظمة تاتا الخيرية:

2018

مؤسسة Vijayavahini الخيرية (VCF)

تشارك مؤسسة VCF إما كشريك منفذ مباشر أو كشريك استشاري تقني للبرامج عبر مجالات العمل بما في ذلك سبل العيش وتنمية المهارات والمياه والصرف الصحي والتغذية والرعاية الصحية والتعليم.

2017

مؤسسة تنمية ريادة الأعمال الريفية (FREND)

تتبع FREND جذورها إلى برنامج Internet Saathi - وهو مبادرة مشتركة من قبل منظمة تاتا الخيرية وشركة جوجل - والتي وفرت الإنترنت ومحو الأمية الرقمية للنساء في المناطق الريفية في الهند. تتيح FREND الآن فرصاً لكسب الدخل لهذه الشبكة من صناعات التغيير اللاتي تم تمكينهن رقمياً.

مؤسسة آسام لرعاية مرضى السرطان (ACCF)

أنشأت حكومة ولاية آسام و منظمة تاتا الخيرية مؤسسة Assam Cancer Care Foundation لإنشاء شبكة هي الأولى من نوعها لمعالجة عبء رعاية مرضى السرطان في ولاية آسام.

2012

وكالة تنمية مبادرة الشمال الشرقي (NEIDA)

NEIDA هي وكالة تابعة لمبادرة الشمال الشرقي في ولايات نجلاند، ارونشال باردش وميزورام. تسعى هذه الوكالة جاهدة لتصميم وتنفيذ حلول مبتكرة مستدامة بيئياً لتحسين نوعية الحياة مع التركيز على الأسر ذات الدخل المنخفض والتركيز على تنمية الموارد البشرية في المنطقة الشمالية الشرقية من الهند. مجالات التركيز هي سبل العيش (الزراعة، تربية المواشي، السياحة البيئية)، الرياضة، بناء المهارات، المياه والصرف الصحي والتعليم.

كاليكه Kalike

كاليكه، التي تأسست في بنغالور، هي المنظمة الراعية لبرنامج Kalike Samruddhi Upakram. هدفهم هو تحسين نوعية الحياة للمجتمعات المتخلفة، من خلال التدخلات المختلفة بما في ذلك التعليم (خاصة تنمية الطفولة المبكرة)، وسبل العيش، وتنمية المهارات، والمياه والصرف الصحي والنظافة.

2010

مؤسسة ليفولينك

تقع Livolink في بوبانسوار، أوديشا، وتنفذ برامج منظمة تاتا الخيرية لتعزيز الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الضعيفة والهامشية لتحسين نوعية حياة فقراء الريف. يركز بشكل أساسي في مجال الهجرة وسبل العيش والحرف والرعاية الصحية.

2008

مؤسسة إحياء الثورة الخضراء

أنشأت منظمة تاتا الخيرية في بنجاب مؤسسة إحياء الثورة الخضراء بهدف تعزيز التنوع في الزراعة؛ وبالتالي، جعلها مستدامة ومربحة اقتصادياً، خاصة للمزارعين الصغار والهامشيين. من أجل استخدام الزراعة بنجاح كوسيلة لتعزيز سبل المعيشة، تعمل مبادرة مؤسسة إحياء الثورة الخضراء مع الاهتمام بتطوير تقنيات زراعية جديدة واعتمادها من قبل المجتمعات الزراعية.

مؤسسة منع الملوحة الساحلية (CSPC)

تعمل مؤسسة الوقاية من الملوحة الساحلية، التي تم إنشاؤها في أحمد آباد، وهي تعمل على تمكين المجتمعات في ولاية غوجارات الساحلية من خلال تدخلات متعددة - المياه والصرف الصحي وسبل العيش والتعليم.

مركز التمويل المُصغر وسبل العيش (CML)

مركز التمويل المُصغر وسبل العيش هو مركز لتمكين المجتمع وتحسين نوعية الحياة من خلال تدخلات متعددة في مجالات التعليم، والمياه والصرف الصحي، وسبل العيش، والحرف، وتنمية المهارات، والرياضة والرعاية الصحية في ولايات شمال شرق أسام، وتريبورا، ومانيبور، ومناطق ميغالايا.

2007

مجموعة مبادرات سبل العيش المتكاملة (CInI)

هي وكالة تابعة لمنظمة تاتا الخيرية والتي تسعى إلى ترسيخ لمبادرة الهند الوسطى. تهدف المبادرة إلى تغيير حياة الأسر القبلية في الحزام القبلي في وسط الهند من خلال بناء المعرفة وتمكين المجتمعات. وهي تركز على التعليم وسبل العيش والمياه والصرف الصحي والرياضة والطاقة والتعليم.

جمعية هيموثان (HMS)

تعمل هذه الجمعية بين المجتمعات الجبلية الريفية من خلال تنظيم وتطوير مشاريع مستدامة مرتبطة بسبل العيش (الثروة الحيوانية، والزراعة، ومنتجات الغابات غير الخشبية، والسياحة البيئية)، والتعليم، والمياه والصرف الصحي والنظافة والطاقة.

2005

مركز التمويل المُصغر

يعمل المركز على تحسين نوعية الحياة للمجتمعات الأكثر احتياجاً وخاصة النساء من خلال مجموعة من التدخلات في التمويل المُصغر وسبل العيش والتعليم والصحة والتغذية وبناء المهارات والمياه والصرف الصحي في ولاية راجاستان.

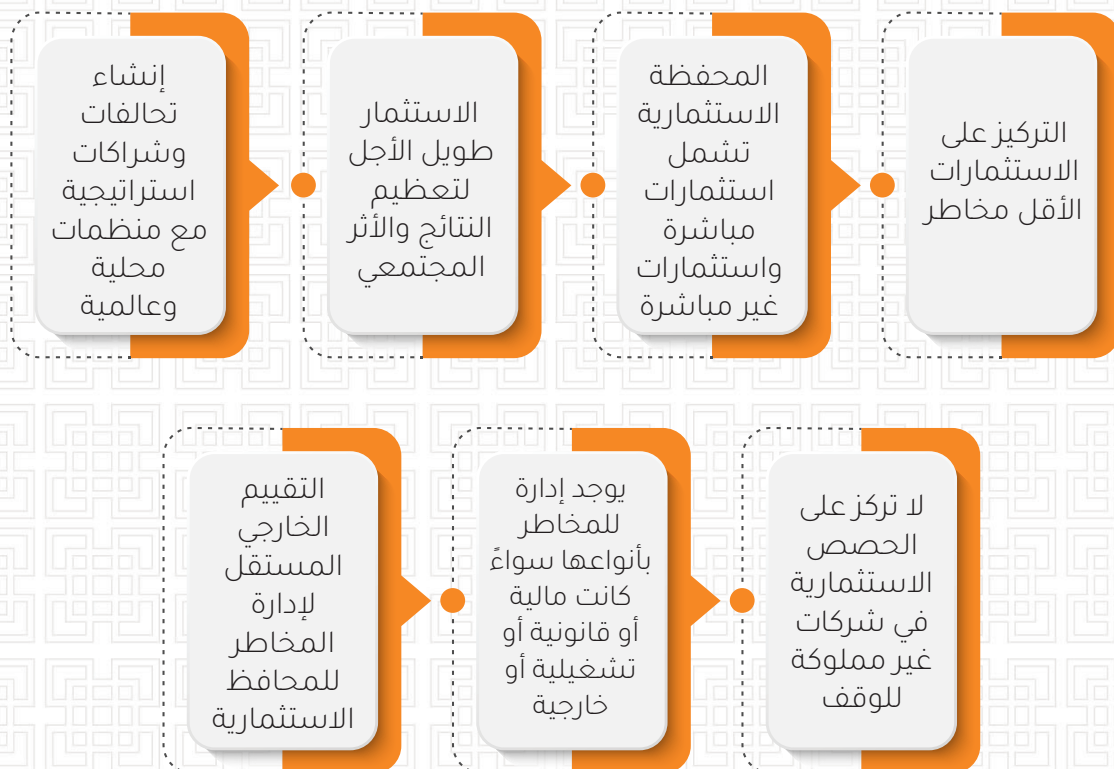
منهجية الاستثمار وتنمية الموارد بمنظمة تاتا الخيرية وتطورها

تمتلك منظمة تاتا الخيرية ٦٦% من أسهم شركة أبناء تاتا Tata Sons، وهي الشركة القابضة الكبرى لمجموعة شركات تاتا العاملة. تُستثمر منظمة تاتا الخيرية من هذا الأصل في بناء الأمة والتحول الاجتماعي. من خلال البرامج والمشاريع المنتشرة في جميع أنحاء الهند، تصل منظمة تاتا الخيرية إلى ملايين الأسر من خلال شبكة فعالة من المنظمات الشريكة. تخضع منظمة تاتا الخيرية لصكوك الوقف الخاصة بها وقانون الأوقاف العامة في ولاية ماهاراشترا وتتمتع بمكانة فريدة لأنها تمتلك أسهماً في كيان تجاري. بالنظر إلى الشركات العاملة في تاتا، والتي تسيطر عليها المنظمة بشكل غير مباشر، فإنها تمتلك رأسمال سوقي مشترك بنسبة ٧,٥% من بورصة بومباي.

منهجية الاستثمار وتنمية الموارد بمنظمة تاتا الخيرية وتطورها

- التنوع القطاعي والجغرافي للاستثمارات لتعظيم النتائج والحد من المخاطر.
- الاستثمار طويل الأجل لتعظيم النتائج والأثر المجتمعي.
- الاهتمام المتزايد بالاستثمار المؤثر أو الاستثمار المرتبط بالبرامج لتوجيه استثمارات الوقف في مجالات داعمة لرسالة الأوقاف ولبرامجها في العمل الخيري بالرغم من انعكاس ذلك سلباً في بعض الأحيان على سياسة تعظيم عوائد الاستثمار.
- تطبيق سياسات استثمار الانتقاء في العديد من المؤسسات لمنع الاستثمار في مجالات تتعارض مع رسالة الصناديق.
- إنشاء تحالفات وشراكات استراتيجية مع منظمات محلية وعالمية للاستفادة من الخبرات المتراكمة والتخصصية.
- الفصل بين أنشطة الاستثمار والعمل الخيري عن طريق منظمة تاتا الخيرية والأوقاف التابعة.

وفيما يلي أبرز ملامح الاستثمارات لمنظمة تاتا الخيرية:



مؤشرات إدارة وتنمية رأس المال/الاستثمارات بمنظمة تاتا الخيرية

مؤشرات إدارة وتنمية رأس المال/الاستثمارات بمنظمة تاتا الخيرية

زيادة حجم الأصول
معدل استخدام الموجودات
الخصوم من الأصول
نسبة الزيادة في الأصول
معدل نمو العائد / الغلة
عائدات الاستثمار التابعة
نسبة رأس المال المستثمر
نسبة التوزيعات من الأرباح
نسبة العائد والمخاطرة للمحافظ الاستثمارية
إصدار ميزانية تقديرية سنوية

وفيما يلي أبرز التوجهات الاستثمارية الحديثة لمنظمة تاتا الخيرية:

في العصر الحديث، ركزت منظمة تاتا الخيرية على تقديم الخدمات والأنشطة إلى المحتاجين وتستجيب المنظمة للطلبات المقدمة من المؤسسات الخيرية في قطاعات الرعاية الاجتماعية والشباب والمجتمع وكذلك في المناطق المحرومة إقتصادياً. ومن أمثلة التوجهات الاستثمارية الحديثة لمنظمة تاتا الخيرية:

• الاستثمار في الشركات الناشئة

تهتم منظمة تاتا الخيرية بصفتها الذراع الخيري لمجموعة تاتا بالاستثمار في الشركات الناشئة في القطاع الاجتماعي. على مدى السنوات القليلة الماضية، استثمرت تاتا في أكثر من (٢٠) شركة ناشئة في جميع أنحاء الهند. يقول مانوج كومار، مدير الابتكار بمنظمة تاتا الخيرية «لقد قمنا باحتضان وتسريع الشركات الناشئة من خلال مؤسسة الابتكار والريادة الاجتماعية، ونعمل في القطاع الاجتماعي في مجالات مثل الرعاية الصحية والصرف الصحي والمياه والزراعة لأكثر من عام، ولكن الآن هناك حاجة لتوسيع نطاقها، مضيفاً أن منظمة تاتا الخيرية كونها منظمة خيرية لا يمكنها سوى تقديم المنح لكيانات مختلفة، وبالتالي، هناك حاجة لجمع الأموال من مصادر أخرى». كما أضاف كومار «نحن نخطط للوصول إلى المنظمات الخيرية والأفراد في جميع أنحاء العالم للمساهمة في الصندوق. حصلنا بالفعل على موافقة من مجلس الأوراق المالية والبورصة الهندي لصندوق الاستثمار البديل من الفئة الأولى».

• نموذج Social Alpha الاستثماري

Social Alpha هي حاضنة غير ربحية للمشروعات الناشئة أسستها منظمة تاتا الخيرية وتقدم برامج لرواد الأعمال. برنامج رواد الأعمال الاجتماعيين من أجل التأثير هو عبارة عن برنامج شامل لمدة عام يزود «رواد الأعمال المتحمسين» ببناء القدرات والتدريب الشامل للاستفادة من بيئة العلوم والابتكار وريادة الأعمال العميقة في الهند. هذا النموذج مقدم لأصحاب الشركات أو من لديه خبرة حكومية أو الطلاب حديثي التخرج أو الأشخاص المحترفين. تم طرح البرنامج في عام ٢٠١٨م.

يرتكز البرنامج على حل المشكلات على مستوى القاعدة، والخبرة الشاملة في قطاع التنمية، والاستكشاف التكنولوجي، وتخطيط الأعمال، وبناء المشاريع. تم تصميم البرنامج للجمع بين رواد الأعمال والمبتكرين وتعزيز التعاون بين بعض أفضل المؤسسات التعليمية والتقنية والخيرية في العالم. يكمل البرنامج رحلة (من المختبر إلى السوق) من خلال تمكين رواد الأعمال من تسويق الابتكارات العلمية العميقة القائمة في المختبرات.

ركزت الدورة الأولى من البرنامج على إيجاد حلول عبر عدد قليل من المجالات ذات الأولوية العالية مثل المياه والصرف الصحي والصحة والزراعة والطاقة والبيئة. يتم تشجيع المتأهلين للتصفيات النهائية على تبني مشكلة معينة في أحد قطاعات التركيز هذه وتحديد أو تطوير حل لديه القدرة على إحداث تأثير على نطاق واسع مع الحفاظ على الاستدامة المالية. يتم اختيار ما يصل إلى ٢٠ فائزاً وتقديم دعم الحضانة في مركز حاضنة الطاقة النظيفة الدولية في دلهي.

في عامه الأول، اختار المشروع في ٢٠١٨ مجموعة من ١١ شركة ناشئة ذات ابتكارات تكنولوجية مؤثرة تضمنت معدات شحن كهربائية ومحطة شحن، وآلة فعالة تعمل بالطاقة الشمسية للزراعة، ومعدات تحويل الكتلة الحيوية، وتقنيات بطاريات مبتكرة، ومنصة تحليلات البيانات، ومحرك تخزين الطاقة وتوليد الطاقة القائم على التوربينات بدون انبعاثات. يحصل الفائزون على:

- دعم احتضان كامل من بداية من تجريب الفكرة في المختبر حتى خروجها للسوق.
- الوصول إلى البنية التحتية للمختبرات ذات المستوى العالمي.
- الاستشارات الفنية ودعم البحث والتطوير لتصميم وتصنيع المنتجات.
- تجريب الابتكارات مع قادة الصناعة.
- الحصول على منح تمويل.
- التدريب العملي على الدعم التشغيلي.
- تخطيط الأعمال واستشارات الدخول للسوق.
- الوصول العالمي والتواصل مع شبكة أكبر للمستثمرين والمانحين.

○ الأداء المالي لمنظمة تاتا الخيرية

شركة أبناء تاتا هي الشركة الاستثمارية القابضة والمرجح الرئيسي لشركات تاتا. (٦٦%) من رأس المال السهمي لشركة أبناء تاتا مملوكة لصناديق خيرية تدعم التعليم والصحة وتوليد سبل العيش والفن والثقافة. في العام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، بلغت عائدات شركات تاتا مجتمعة ١.٦ مليار دولار (٧,٥ تريليون روبية هندية).
تعمل كل شركة أو مؤسسة تابعة لشركة تاتا بشكل مستقل تحت إشراف وتوجيه مجلس إدارتها. هناك ٢٩ شركة من شركات تاتا مدرجة في البورصة بقيمة سوقية مجمعة تبلغ ١٢٣ مليار دولار (٩,٣ تريليون روبية هندية) كما في ٣١ مارس ٢٠٢٠.
وتشمل الشركات تاتا للخدمات الاستثمارية، وتاتا للسيارات، وتاتا للحديد، وتاتا للكيماويات، وتاتا للمنتجات الاستهلاكية، وتيتان، وتاتا لرأس المال، وتاتا للطاقة، وتاتا للأنظمة المتقدمة، وشركة الفنادق الهندية، وتاتا للإتصالات.
وفيما يلي بيانات الأداء المالي لصناديق دورباجي تاتا حسب القوائم المالية للعام (٢٠١٩ - ٢٠٢١):

مصادر الأموال

كما في 2018-3-31		التفاصيل	كما في 2018-3-31	
%	بالمليون دولار		%	بالمليون دولار
28,73	19,63	صندوق الوقف	30,94	17,41
11,66	7,97	صناديق مخصصة	9,06	5,10
		الإحتياطيّات والصناديق الأخرى		

105,17	71,86	المديونيات والمخصصات الجارية	137,08	77,15
0,79	0,54		0,60	0,34
100,00	0,79		100,00	177,68

استخدامات الأموال

كما في 2018 -3-31		التفاصيل	كما في 2018 -3-31	
%	بالمليون دولار		%	بالمليون دولار
0,46	0,67	العقارات	0,44	0,78
0,08	0,11	أصول منقولة	0,07	0,12
31,24	45,73	استثمارات	27,74	49,28
68,22	99,84	أصول جارية	71,75	127,50
100,00	146,34		100,00	177,68

وفيما يلي قائمة الدخل والمصروفات لمنظمة تاتا الخيرية:

الدخل

كما في 2018 -3-31		التفاصيل	كما في 2018 -3-31	
%	بالمليون دولار		%	بالمليون دولار
16,87	12,92	الأرباح	28,29	14,37
15,63	11,97	الفوائد	11,78	600
14,69	11,26	التبرعات/منح مخصصة (شاملة الفائدة)	23,61	11,99

-	-	متنوعات	0,07	0,03
10,46	8,01	مبالغ محولة من صناديق مخصصة	25,72	13,06
42,35	32,44	مصرفات زائدة على الدخل	10,53	6,35
100,00	76,60		100,00	50,80

المصرفات

كما في 2018 -3-31		التفاصيل	كما في 2018 -3-31	
%	بالمليون دولار		%	بالمليون دولار
81,03	62,06	مصرفات على الصندوق	66,63	33,85
4,28	3,28	مصاريف إدارية	9,76	4,96
14,69	11,26	مبالغ محولة إلى الصناديق المخصصة	23,61	11,99
00,0	76,60		100,00	50,80

○ سياسة الإنفاق وتخصيص الربح/توزيع الصرف

منذ أن تم تشكيل مجموعة تاتا منذ أكثر من ١٥٠ عاماً، وهي تعمل في مسار النفع العام وكرست جهودها لإحداث تأثير اجتماعي إيجابي. ٦٦% من أسهم شركة أبناء تاتا مملوكة لصناديق أوقاف تاتا وتتدفق الأرباح مباشرة لدعم العمل الخيري للصناديق الاستثنائية. على مدار القرن ونصف القرن الماضي، كانت رسالة مجموعة تاتا هي تلبية احتياجات الهند الأكثر إلحاحاً. تمتلك صناديق راتان تاتا حصة تبلغ ٢٣,٥٦% في شركة أبناء تاتا القابضة، بينما تمتلك صناديق دورجابي تاتا نحو ٢٧,٩٨% في شركة أبناء تاتا القابضة. بلغ إجمالي النفقات للعام المالي ٢٠١٨-٢٠١٩م لمنظمة تاتا الخيرية نحو (٦٦,٥٩ مليون دولار)، منها (٥٨,٦٧ مليون دولار) على منح البرامج على مدار العام، ومنح صغيرة بنحو (٤,٤٢ مليون دولار) على المنح الصغيرة و (٧,٥٠ مليون دولار على المنح الفردية). وفيما يلي تفاصيل النفقات الخاصة بمنظمة تاتا الخيرية للعام المالي ٢٠١٨م - ٢٠١٩م:

الجدول رقم (2). التفاصيل الخاصة بنفقات المنح لعام 2018م - 2019م

نوع المنحة	المبلغ (بالمليون دولار أمريكي)
منح المؤسسات	58,67 مليون دولار
منح أوقاف	0,42 مليون دولار
منح فردية	7,50 مليون دولار
الإجمالي	66,59 مليون دولار

المصدر: التقرير السنوي لمنظمة تاتا الخيرية لعام 2018م - 2019م.

الجدول رقم (3) يبين التفاصيل الخاصة بنفقات المنح الفردية التي قامت منظمة تاتا الخيرية بصرفها خلال العام 2018م - 2019م:

الجدول رقم (3). التفاصيل الخاصة بنفقات المنح الفردية لعام 2018م

نوع المنحة	المبلغ (بالمليون دولار أمريكي)	%
منح المؤسسات	2,64 مليون دولار	35%
منح أوقاف	4,86 مليون دولار	65%
الإجمالي	7,50 مليون دولار	100%

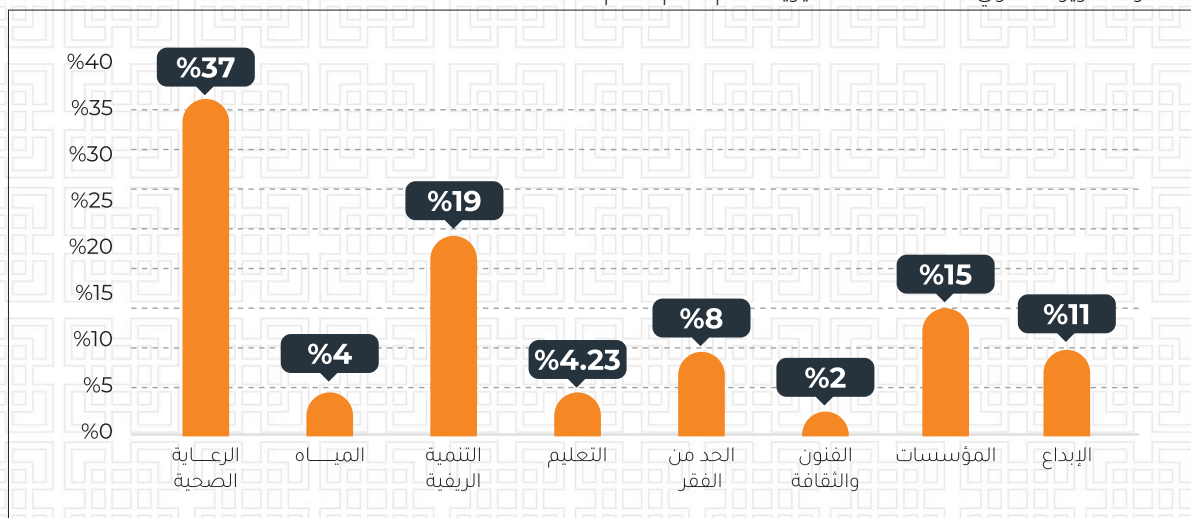
المصدر: التقرير السنوي لمنظمة تاتا الخيرية لعام 2018م - 2019م.

الجدول رقم (٤) يبين التفاصيل الخاصة بنفقات منح المؤسسات التي قامت منظمة تاتا الخيرية بصرفها خلال العام ٢٠١٨م - ٢٠١٩م:

الجدول رقم (4). التفاصيل الخاصة بنفقات منح المؤسسات لعام 2018م

المبلغ (بالمليون دولار أمريكي)	مجال المنح
21,81 مليون دولار	الرعاية الصحية
2,16 مليون دولار	المياه
0,05 مليون دولار	الطاقة
11,29 مليون دولار	التنمية الريفية
2,54 مليون دولار	التعليم
4,83 مليون دولار	الحد من الفقر
1,18 مليون دولار	الفنون والثقافة والحرف
1,18 مليون دولار	المؤسسات
6,20 مليون دولار	الإبداع
59,09 مليون دولار	الإجمالي

المصدر: التقرير السنوي لمنظمة تاتا الخيرية لعام ٢٠١٨م - ٢٠١٩م.



الشكل رقم (٢). مجالات المنح لمنظمة تاتا الخيرية

○ معايير الصرف وتحديد الأولويات بمنظمة تاتا الخيرية

تستخدم منظمة تاتا الخيرية مجموعة المعايير التالية لتحديد أوجه الصرف وأولويات الإنفاق:

تحقيق المصلحة لأكبر عدد من
المستفيدين

● المعيار الأول

● المعيار الثاني

الإحتياجات الأكثر إلحاحاً

الأولوية في الصرف للأقرب مكاناً للوقف
(النطاق الجغرافي)

● المعيار الثالث

● المعيار الرابع

التركيز على التنمية البشرية مثل التعليم والصحة
لأنها المدخل لتحقيق الجوانب التنموية الأخرى

المشروعات التي تتميز بالإبتكار والإبداع

● المعيار الخامس

● المعيار السادس

علاج المشكلات المستحدثة

في مجال العمل المتخصص/مجال عمل الوقفية المانحة
(البحوث العلمية - الثقافة الرقمية- المنح الدراسية)

● المعيار السابع

الشكل رقم (٣). معايير الصرف وتحديد الأولويات بمنظمة تاتا الخيرية

وفيما يتعلق بمعيار تحقيق المصلحة لأكبر عدد من المستفيدين، يتم توزيع العائد
الوقفى على النحو التالي:

سياسة توزيع العائد الوقفي

- المشروعات الشبابية: (٤٠%) من عائد الوقف (لأن الشباب أكبر فئة في المجتمع).
- مشروعات توليد الدخل (مشروعات الزراعة في هولندا وتربية الماشية) (٣٠%).
- مشروعات مكافحة الأمراض ونقل العدوي (٢٠%).
- مشروعات التخفيف من آثار الفقر/تحسين المعيشة (١٠%).

تحقيق المصلحة لأكبر عدد من المستفيدين

○ علاقة منظمة تاتا الخيرية بالحكومة

منذ إنشائها، لعبت منظمة تاتا الخيرية دوراً رائداً في تحويل الأفكار التقليدية للعمل الخيري وإدخال مفهوم العمل الخيري القائم على إحداث فرق حقيقي في المجتمعات من خلال تقديم المنح والتنفيذ المباشر واستراتيجيات الشراكة المشتركة. تدعم منظمة تاتا الخيرية الابتكار وتحركه في مجالات إدارة الموارد الطبيعية؛ التعليم؛ الرعاية الصحية والتغذية؛ سبل العيش الريفية؛ تعزيز المجتمع المدني والحوكمة؛ الإعلام والفنون والحرف والثقافة. تتعامل منظمة تاتا الخيرية مع الأفراد والهيئات الحكومية المختصة والوكالات الدولية ومؤسسات القطاع الخاص ذات التفكير المشترك لتعزيز إيجاد منظومة مشتركة تعمل بشكل جماعي في جميع هذه المجالات.

تمثلت العلاقة بين منظمة تاتا الخيرية والحكومة الهندية في علاقة تعاونية تشاركية في تحقيق الأهداف الحكومية فيما يتعلق بالتنمية والتطوير. تعاونت منظمة تاتا الخيرية في الحكومة الهندية في جميع المجالات التنموية التي تشدها الحكومة الهندية. تمثلت العلاقة بين منظمة تاتا الخيرية والحكومة الهندية في ما يلي: (١) مساهمة المنظمة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للولايات الهندية وخاصة الريف الهندي، وتخفيف المعاناة على الفقراء. فضلاً عن رعاية ودعم المؤسسات الاجتماعية بالخبرة والتنسيق. (٢) دعم المنظمات والمشاريع والبرامج والأنشطة الحكومية في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية، (٣) تقديم الدعم لإجراء الدراسات والبحث العلمي في مجال الصندوق، (٤) مساعدة الحكومة في صياغة التشريعات الاجتماعية والتنموية.

منذ عام ٢٠١٥م، أقامت منظمة تاتا الخيرية علاقات عمل وشراكات مع الجهات الحكومية وأعضاء البرلمان والمنظمات الدولية العاملة في مجال البيانات لاستكشاف النماذج المدعومة تقنياً لجمع البيانات لدعم الحوكمة القائمة على البيانات وأنظمة دعم القرار الإلكترونية.

في مارس ٢٠١٧م، تعاونت منظمة تاتا الخيرية مع هيئة العلوم والتكنولوجيا الحكومية الهندية في برنامج نمو الابتكار، وبرنامج نمو الابتكار في الهند هي الشراكة الوحيدة بين القطاعين العام والخاص من نوعها التي ستستثمر في الابتكارات الاجتماعية والصناعية، وتدريب المبتكرين على استراتيجيات التسويق ذات المستوى العالمي، وتقديم الدعم للابتكارات والمساعدة في تطوير الأعمال، وفي النهاية تنقل الأفكار والتقنيات الهندية إلى العالمية. سيمكن البرنامج رواد الأعمال من تطوير حلول قائمة على العلوم والتكنولوجيا لصالح المجتمع. ستتاح الفرصة للمبتكرين المخترعين عبر القطاعات الاجتماعية والصناعية لتسريع إثباتهم للمفاهيم لمنتج أو خدمة مستدامة وللمساهمة في الاستراتيجية الصناعية المتطورة لحكومة الهند والتركيز الجديد على مبادرة «Start-Up India».

خلال أزمة الكورونا (كوفيد-١٩)، قامت منظمة تاتا الخيرية بتحديث أربعة مباني مستشفيات حكومية، اثنان في ولاية أوتار براديش واثنان في ولاية ماهاراشترا، إلى مراكز علاج للمصابين بالكورونا. وقد تم تحديث المرافق، بما في ذلك أجنحة المرضى الداخليين والخارجيين، بحيث تعزز بشكل دائم الرعاية الصحية في مواقعها، وتم تنفيذ هذا المشروع من جانب شركة تاتا للمشروعات.

واستجابة لطلب من حكومة تريبورا، تبرعت منظمة تاتا الخيرية بعشرة آلاف زوج من القفازات وعشرة آلاف أخرى من الأقنعة ثلاثية الطبقات لمعالجة مصابي الكورونا في الولاية. في أغسطس من عام ٢٠١٩م، أعلنت وزارة تنمية المهارات عن شراكة مع منظمة تاتا الخيرية لبناء مركز تدريب وتطوير مهارات حديث بقيمة ٣٠ كرور روبية في المدينة. بينما ستوفر الحكومة أربعة أفدنة في المعهد الوطني للتدريب على المهارات في سيون في وسط مومباي، ستقوم منظمة تاتا الخيرية ببناء البنية التحتية وإدارة المركز باستثمار ٣٠ كرور روبية. يكون المركز وفقاً للمعايير الدولية الخاصة بسنغافورة وألمانيا ويوفر مهارات العصر الجديد بما في ذلك أتمتة المصانع والتصنيع الرقمي والأمن السيبراني والتصنيع الإضافي وتحليلات البيانات والتصميم الرقمي والميكاترونك الذكية وغيرها.

ومن ضمن مشروعات الشراكة بين منظمة تاتا الخيرية والحكومة مشروع تحسين الوصول إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي من خلال الحلول التقنية المتقدمة، ويشمل التركيز على دمج المياه والصرف الصحي مع خطط سبل العيش وتمكين المرأة والشراكة مع الجهات الحكومية والمؤسسات الخيرية الأخرى. شارك في هذا المشروع شركة تاتا للصلب وشركة تاتا للسيارات وشركة تاتا للطاقة وشركة تاتا للمواد الكيميائية.

كما شاركت منظمة تاتا الخيرية في حكومات الولايات في مبادرة تحويل الريف الهندي، ومبادرة تحويل الريف الهندي هي مبادرة من المجتمع المدني لإحداث تغيير نموذجي في المؤشرات الرئيسية للحياة الريفية. تم تطوير المبادرة من قبل صناديق تاتا الخيرية كخطوة إستراتيجية لتعزيز تأثير تدخلاتها المستمرة. وتستند المبادرة إلى استكشافات مجالات عمل مشتركة لتطلعات المجتمعات الريفية مع شريكها القديم PRADAN والالتزام المشترك للعمل من أجل ذلك. وقد قدمت منظمة تاتا الخيرية مزيداً من الدعم للمشاركة مع حكومات الولايات، بما في ذلك جلب الحلول التكنولوجية وكذلك إنشاء فرق الخبراء.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين حكومة ولاية أوتار براديش ومنظمة تاتا الخيرية، وستعمل حكومة الولاية منظمة تاتا الخيرية في مجال تنمية المجتمع في قطاعي التعليم والصحة، وستشمل مذكرة التفاهم أيضاً التخزين الآمن، والتسويق الزراعي، وتشجيع الري الصغير، وتطوير البذور عالية الجودة، وتطوير سلسلة القيمة للحليب، والثوم، والبصل، والذرة، والبقول، والموز، والبطاطس.

○ قضايا الحوكمة بمنظمة تاتا الخيرية

تمتلك منظمة تاتا الخيرية هيكل محدد وواضح للحوكمة. تمتلك صناديق تاتا ٦٦% من شركة أبناء تاتا Tata Sons التي تمثل الشركة القابضة الرئيسية للمجموعة، حيث أن أعضاء عائلة تاتا هم مساهمون أقلية صغيرة جداً. يتميز هيكل الحوكمة بمسافة إدارية وإستقلالية بين صناديق تاتا الخيرية وشركات المجموعة، وتهتم صناديق تاتا الخيرية بشكل حصري تقريباً بالعمل الخيري، ووفقاً للنظام الأساسي لشركة أبناء تاتا Tata Sons، يقتصر دورها في الحوكمة على ترشيح عضوين في لجنة الاختيار التي توصي برئيس مجلس إدارة الشركة، وتدار شركات المجموعة بشكل مستقل، ويرأس أحد أعضاء العائلة المؤسسة، السيد راتان تاتا، الأوقاف والشركات القابضة والشركات التابعة الكبرى. يتقاضى أمناء صناديق تاتا الخيرية الرئيسية رسوم رمزية لا تتجاوز ١٠ دولارات و٢٠ دولاراً في السنة.

اعتبر تقرير المساءلة العالمي السنوي أن مجموعة تاتا في المرتبة العاشرة، من بين أقوى ٣٠ منظمة في العالم من القطاع الحكومي الدولي وغير الحكومي وقطاع الشركات، وتتولى مجموعة تاتا بالمسئولية أمام المجتمع المدني والمجتمعات المتضررة وعموم الجمهور. استخدم التقرير إطار المساءلة العالمي لتقييم سياسات وأنظمة المنظمات وفقاً لأربعة أبعاد مقبولة على نطاق واسع للمساءلة: الشفافية والمشاركة والتقييم وآليات الشكوى والاستجابة.

تهتم منظمة تاتا الخيرية بالحوكمة اهتماماً كبيراً في إدارة الصناديق الوقفية والشركات والجهات التابعة لها. قامت الإدارة بصناديق تاتا الخيرية بتطوير قواعد ولوائح الحوكمة بالاستعانة بمستشارين متخصصين في هذا المجال ولهم خبرة عريقة في مجال الحوكمة والمراجعة الداخلية، كما تم تفعيل المراجعة الداخلية وفق الممارسات الحديثة في جميع القطاعات التابعة للمنظمة، ويتم ذلك من خلال فريق داخلي متخصص بالإضافة إلى عقود إسناد من عدد من الشركات العالمية التي تقدم تلك الخدمات.

تمثل قواعد حوكمة منظمة تاتا الخيرية أحد الأسس الإدارية والرقابية لضبط أعمال الشركة وعلاقتها بالشركات التابعة، وتركز على حقوق الشركة القابضة، وتنظيم أعمال مجلس الإدارة وتحديد مسؤولياته، وكذلك ما يخص أعمال اللجان وقواعد الإفصاح والشفافية وتنظيم العلاقة مع أصحاب المصالح.

تتكون لجنة المراجعة بمنظمة تاتا الخيرية بقرار من مجلس النظارة وتشرف على أعمال المراجعة الداخلية ابتداءً للصندوق ابتداءً من مجلس النظارة ونزولاً إلى جميع الجهات التابعة، ويخدم لجنة المراجعة جهاز إداري مؤهل وبخبرات متنوعة ومدعوم بعقود إسناد من شركات عالمية وذلك لتمكين اللجنة من القيام بمهامها تجاه الصندوق.

الهدف الرئيسي للجنة المراجعة بمنظمة تاتا الخيرية يتمثل في مساعدة مجلس النظارة للوفاء بالمسئوليات المناطة به فيما يتعلق بالتحقق من كفاية نظام الرقابة الداخلية وتنفيذه بفاعلية وتقديم التوصيات لمجلس النظارة ولمجالس إدارات الشركات والجهات التابعة التي من شأنها تفعيل النظام وتطويره بما يحقق أغراض المنظمة بشكل عام ويحمي أصولها. كما تجدر الإشارة إلى أن جميع الجهات التابعة للصناديق لها مجالس إدارات معينة من مجلس النظارة ويراعي في تشكيلها تنوع الخبرات بحسب حاجة وطبيعة الشركة أو الجهة التابعة بما في ذلك وجود الأعضاء المستقلين. يخدم مجلس النظارة في ذلك لجنة خاصة بالترشيحات تشمل في عضويتها مستقلين ويخدمها جهاز إداري يسعى لاستقطاب كفاءات متميزة للمشاركة في عضوية المجالس واللجان التابعة للصندوق.

وتهدف قواعد الحوكمة بمنظمة تاتا الخيرية إلى زيادة كفاءة أداء الشركات والجهات التابعة

من خلال :

1. تحديد مسؤوليات مجالس الإدارة ودورها في المحافظة على حقوق الأوقاف وتنمية مصالحها.
 2. تفعيل ممارسات الحوكمة السليمة وضمان الالتزام بالأنظمة والتشريعات ذات العلاقة بكل جهة تابعة.
 3. تفعيل مبادئ وممارسات الإفصاح والشفافية.
- تعتبر هذه القواعد تكميلية للائحة المراجعة الداخلية وميثاق عمل المراجعة الداخلية، وتشمل ما يلي:

• تنظيم أعمال مجلس الإدارة واللجان حيث تتضمن:

- o القواعد العامة لعضوية مجلس الإدارة.
- o سياسات وإجراءات العضوية في مجلس الإدارة.
- o مهام ومسؤوليات مجلس الإدارة بالإضافة إلى مهام الرئيس وعضو المجلس.
- o آلية عقد الاجتماعات وتنظيمها والتصويت على قراراتها.
- o التقرير السنوي لمجلس الإدارة.
- o تنظيم أعمال اللجان المنبثقة من المجلس.

• قواعد الإفصاح والشفافية وتتضمن:

- o القواعد الخاصة بسياسات الإفصاح.
- o القواعد الاسترشادية العامة للإفصاح.
- o إجراءات الإفصاح.

• قواعد تنظيم العلاقة مع أصحاب المصلحة وتتضمن:

- o المحافظة على حقوق الشركة القابضة.
- o قواعد السلوك المهني للمديرين والعاملين.
- o تنظيم علاقة أعضاء المجلس بالشركة من ناحية المنافسة والإفصاح.

ترتبط منظمة تاتا الخيرية بالحوكمة داخلياً على النحو التالي:- 2019م

- بالنسبة لحوكمة العمليات الداخلية: تستخدم منظمة تاتا الخيرية مؤشرات:
 - نسبة تحقق الأهداف - فعالية التخطيط - الوقت اللازم لإنجاز العمليات - نسبة التحسين في الإجراءات - نسبة الخطأ في تقديم الخدمة - نسبة أتمتة العمليات - نسبة الموظفين المتميزين - دليل الحوكمة - الالتزام بالإفصاح والشفافية - التواصل مع الجمهور - ونسبة الشراكات.

وفيما يلي أبرز معالم نظام الحوكمة بمنظمة تاتا الخيرية:

لجان مجلس الإدارة: لجنة المنح الاستراتيجية، لجنة الاستثمار، لجنة المكافآت والبدلات، لجنة المراجعة، لجنة الترشيحات، لجنة المخاطر.

ضمان نزاهة التقارير المالية: التعهدات الكتابية من قبل كل من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية بسلامة ونزاهة التقارير المالية المعدة. تستعين صناديق تاتا الخيرية بمدقق خارجي مستقلاً عن الشركة ومجلس إدارتها وبشترط ألا يقوم بأعمال إضافية لا تدخل ضمن أعمال المراجعة والتدقيق والتي قد تؤثر على الحيادية والاستقلالية، والمدقق الخارجي الحالي هو شركة برايس ووتر هاوس (PWC).

يوجد نظم سليمة لإدارة المخاطر وإدارة الرقابة الداخلية: يتمثل دور مجلس الإدارة بالإشراف على التطبيق السليم لإدارة المخاطر وذلك من خلال لجنة المخاطر المنبثقة عن مجلس الإدارة، كما يتأكد المجلس، من خلال لجنة المخاطر، أن إدارة المخاطر تعمل بشكل مناسب ومستقل وفقاً للمتطلبات الرقابية ذات الصلة، وتتبع إدارة المخاطر للجنة المخاطر التابعة للمجلس وفقاً للتعليمات والقوانين المعمول بها.

الإفصاح والشفافية بشكل دقيق وفي الوقت المناسب: تلتزم المنظمة بتقديم إفصاحات دقيقة وواقعية لكافة المعلومات الجوهرية الخاصة بأعمالها مع تحري العدالة والمساواة في إتاحة حق الوصول إلى تلك المعلومات. يقوم مجلس الإدارة بمتابعة عملية الإفصاح والتواصل مع أصحاب المصالح داخل وخارج المنظمة والتأكد من أن كافة إفصاحات المنظمة عادلة وشاملة وتتسم بالشفافية والوضوح والدقة وتتم في الوقت المناسب مع التأكد من أنها تعكس طبيعة ومدى أهمية ودرجة المخاطر الكامنة في أنشطة وأعمال المنظمة.

مدونة السلوك: يوجد بمجموعة تاتا مدونة للسلوك، وتعد هذه الوثيقة الشاملة بمثابة خارطة طريق أخلاقية لموظفي وشركات تاتا وتوفر الإرشادات التي تدير المجموعة أعمالها من خلالها. ولقد التزمت شركات تاتا باستمرار بالقيم والمثل التي وضعها المؤسس لأكثر من ١٥ عاماً، وتمت صياغة مدونة قواعد سلوك تاتا لأول مرة من قبل السيد/ راتان تاتا، حيث توضح مدونة قواعد السلوك قيم المجموعة والمثل العليا التي توجه وتحكم سلوك المجموعة. تحدد مدونة قواعد السلوك الخاصة بشركة تاتا التزامها تجاه كل من أصحاب المصلحة لديها، بما في ذلك المجتمعات التي تعمل فيها. كما أن المدونة ديناميكية من حيث أنه تم تحديثها بشكل دوري لكي تظل معاصرة للتغيرات في القانون واللوائح.

حقوق المساهمين: يتم الإلتزام بضمان قيام جميع المساهمين بممارسة حقوقهم بشكل عادل دون أن يتم انتهاك تلك الحقوق.

إدراك دور أصحاب المصالح: تعمل منظمة تاتا الخيرية على فهم توقعات ومتطلبات أصحاب المصالح وتأخذ في عين الاعتبار مصالح الأطراف الخارجية والداخلية، وتشمل المساهمين الحاليين والمحتملين، والمستفيدين والهيئات الحكومية والجهات التنظيمية والموظفين والمجتمع وغيرهم من الجهات الخارجية، وتوفر الأوقاف طرق التواصل الفعالة والشفافة في الوقت المناسب.

تعزيز وتحسين الأداء: إن الوقت الذي يكرسه أعضاء المجلس لأداء المهام والمسؤوليات المنوطة بهم يعد من أهم المساهمات التي يقدمها الأعضاء. ويعمل المجلس بالتعاون مع اللجان التابعة له والإدارات المعنية على تنظيم الوقت بشكل يسمح للأعضاء بمراجعة المسائل المتنوعة وتقديم الملاحظات والموافقات والردود اللازمة. وتساعد أدوات التدريب المختلفة على تطوير المهارات والأطر اللازمة لخطط العمل لمواجهة التحديات وتحسين أداء مجلس الإدارة.

ويحرص أعضاء المجلس على المشاركة في برامج التدريب والتطوير المقترحة من قبل لجنة الترشيحات والمكافآت التابعة لمجلس الإدارة؛ حيث أن عضو المجلس يدرك قيمة التطور والتعلم خاصة بما يخدم مصلحة مجلس الإدارة.

ترتبط منظمة تاتا الخيرية بالحوكمة خارجياً على النحو التالي:

محفظة الحوكمة القائمة على البيانات

تهدف محفظة الحوكمة القائمة على البيانات بمنظمة تاتا الخيرية إلى تعزيز أنظمة اتخاذ القرار في المناطق الريفية والحضرية من خلال استخدام البيانات والتكنولوجيا. توفر المنظمة الدعم الفني والوظيفي للحكومات لتنفيذ التخطيط القائم على البيانات كوسيلة لاستكمال عملية صنع القرار، مما أدى إلى إنشاء إطار عمل يسمى DELTA مكون من (البيانات والتقييم والتعلم والتكنولوجيا والتحليل).

بداية من عام ٢٠١٥، امتد أثر برنامج الحوكمة المستند إلى البيانات التابع لمنظمة تاتا الخيرية الآن عبر ٨٥ مقاطعة في ٢٧ ولاية، وشمل ٢,٥ مليون نسمة من خلال المسوحات الميدانية. ثم انتقلت منظمة تاتا الخيرية إلى استخدام برنامج يسمى DELTA plus والذي يهدف إلى تقديم فوائد مباشرة إلى ٥٦٠٠٠ أسرة و ٦٦٠٠٠ فرد. مع التركيز على بناء القدرات، قام فريق حوكمة البيانات بالصناديق بتدريب أكثر من ٥٠٠ موظف إداري على دور البيانات في صنع القرار، وتم تدريب ما يصل إلى ٥٦٠٠ متطوع محلي على جمع البيانات الرقمية. أدى نجاح برنامج DELTA إلى تنفيذ المشروع على نطاق واسع وفتح آفاقاً جديدة للشراكات، مثل مهمة التحول الاجتماعي لقرية حكومة ولاية ماهاراشترا، وبرنامج NITI Aayog لتحويل المناطق الطموحة وتطوير ممر شامشيدبور كالينجانجار بالشراكة مع شركة تاتا ستيل.

بالإضافة إلى ذلك، انخرط فريق الحوكمة مع الهيئات المحلية الحضرية لتعزيز مستودعات البيانات في الإدارات الحكومية الفردية من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على إطار تجميع البيانات الموحدة (ISO ٣٧١٢) من خلال مبادرة بيانات المدينة للهند. بدأت المبادرة مع مدن بيون، جامشيدبور، وسورات كمدن تجريبية. في الآونة الأخيرة، انضمت مدن أحمد آباد، بوبانيشوار، بوبال، تشيناي وفيجاواوا إلى المبادرة. تم اعتماد الإصدار التجريبي لمسؤول بيانات المدن التابع للصناديق في مدينة بيون وتوسيع نطاقه في المدن الذكية التي رشحت ١٠ مسؤول بيانات في جميع المدن الذكية. أدت استثمارات منظمة تاتا الخيرية في منصة DIGIT التابعة لمؤسسة الحكومة الإلكترونية إلى تطوير مجموعة الابتكار الحضري الوطني.

مركز الميزانية ومساءلة الحوكمة الهندي

في يناير ٢٠٢٠، نفذ مركز الميزانية ومساءلة الحوكمة الهندي بالتعاون مع منظمة تاتا الخيرية مشروعاً مدته سنتان يركز على إصلاحات الحوكمة المالية اللازمة على مستوى المقاطعات لتحسين تدفق الأموال واستخدامها في مخططات التنمية عبر القطاعات الاجتماعية المختلفة.

هيكل الحوكمة الجديد بمنظمة تاتا الخيرية

منظمة تاتا الخيرية وهي مجموعة من الكيانات التي تمتلك معاً معظم الأسهم في شركة أبناء تاتا قد أعادت تركيب هيكلها الإداري في بداية ٢٠٢١م لضمان تدقيقات أكثر صرامة وضوابط داخلية أكثر صرامة بعد أن تم فحص الوضع الضريبي للمنظمات الخيرية. في الهيكل الجديد، ستتم الموافقة على تفويض السلطة وتخصيص المنح من قبل الرئيس التنفيذي المحترف جنياً إلى جنب مع الأمناء، وسيطلب ذلك موافقة مجلس الإدارة بأكمله كما قامت المنظمة بسد الثغرات الأخرى في هيكلها وعملها من أجل ضمان الحكم الرشيد.

في نظام الحوكمة الجديد بمنظمة تاتا الخيرية، فإن الرئيس التنفيذي والأمناء سيضمنون وجود رقابة أكبر على العمليات وتخصيص الأموال. في فبراير ٢٠٢٠، عينت مجموعة تاتا سريناث ناراسيمهان في مجموعة تاتا كأول مدير تنفيذي لها مما يشير إلى التحرك نحو إضفاء الطابع المهني على فريق قيادتها. بالإضافة إلى ذلك، تقوم شركة الاستشارات التنموية The Bridgespan Group بتقديم المشورة للمجموعة فيما يتعلق بإضفاء الطابع الاحترافي على عملياتها. تخضع منظمة تاتا الخيرية للتدقيق بسبب مزاعم انتهاكها القوانين الهندية من خلال امتلاك حوالي ٦٦% من شركة تاتا سونز. تحظر قوانين ضريبة الدخل الهندية على المنظمة الخيرية من المطالبة بوضع الإعفاء الضريبي في شراء وبيع الأسهم والاستفادة من هذا النشاط. ومع ذلك، أيدت محكمة استئناف ضريبة الدخل حالة الإعفاء الضريبي لشركة تاتا ترانستس في ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٠.

تمتلك شركة أبناء تاتا، بصفتها المروج لكبرى شركات تاتا العاملة، حصصاً كبيرة في هذه الشركات. يشار إلى شركات تاتا معاً باسم مجموعة تاتا. رئيس شركة أبناء تاتا هو الرئيس الفعلي لشركات تاتا. يتم ربط الشركات بشكل أكبر من خلال المساهمات المشتركة (انظر الجدول أدناه)، والمديرين المشتركين وحتى الأمناء.

الجدول رقم (5). المساهمات المشتركة بين شركات تاتا (%)

شركة الإبداع المساهمة	أبناء تاتا	تاتا للاستثمار	TCS	تاتا للسيارات	تاتا للحديد	تيان	تاتا للطاقة	تاتا للسيارات	تاتا للإتصالات	تاتا للكيمويات	تاتا للمشروبات	Voltas	شركة الفنادق الهندية
تاتا ترست	0,04				0,11		0,02			0,15			7,98
أبناء تاتا													28,01
تاتا للصناعات	0,57			2,13			0,17			2,50		0,12	0,06
تاتا للاستثمارية					0,35	2,01	0,25			0,37		3,01	1,34
شابورجي بالونجي	0,03												
ستربلنج للاستثمار	9,18												
سيرس للاستثمارات	9,18		0,21								0,01		0,01
TCS شركة													
تاتا للسيارات					0,45								
تاتا للحديد		0,45					1,45						
شركة تيان													
تاتا للطاقة	1,65									4,71			
تاتا للسيارات	3,06												
تاتا للإتصالات													
تاتا للكيمويات	2,53	0,86			0,26	1,56							0,90
تاتا للمشروبات		0,29											
Voltas شركة													
شركة الفنادق الهندية	1,13												

يتمثل دخل شركة أبناء تاتا في الأساس من أرباح الأسهم ورسوم العلامة التجارية المستلمة من شركات مجموعة تاتا. كما أن دخل الصناديق الوقفية هو أرباح مكتسبة من أبناء تاتا. دخل توزيعات الأرباح معفى من الضرائب ولكن يتم تحميله كضريبة توزيع (حوالي ٢٠%) على الشركة التي توزع الأرباح. نتيجة لذلك، لا يتعين على شركة أبناء تاتا التي يبلغ معدلها الخاضع للضريبة حوالي ٣٣% دفع أي ضريبة على جزء كبير من دخلها. بصفتها منظمات خيرية، فإن الصناديق الوقفية من الضرائب. تشتهر مجموعة تاتا بأنها منظمة أخلاقية تتمتع بأعلى معايير حوكمة الشركات.

○ سياسة الضرائب والتمويل وتأثيرها على صناديق تاتا

تتميز الهند في تجربتها في تنمية الصناديق عبر القروض الصغيرة، فقد أنشأت برنامج تنمية الصناديق الإسلامية الحصرية وخصصت له منحة مالية قدرها ٥٠٠٠ روبية هندية يستخدمها المجلس المركزي للصناديق في تقديم قروض صغيرة لتمويل مشروعات وقفية في المدن، وقد استطاعوا أن يصلوا بالمبلغ إلى ١٥٠ مليون روبية خلال ٢٥ عاماً، وبقي المبلغ إلى تاريخه مستثمراً في القروض الوقفية، وعوائده رأسمال للصندوق.

طبقاً للقانون الهندي، يجب أن تحصل المؤسسة الخيرية أو المنظمة غير الحكومية على تسجيل بموجب قانون ضريبة الدخل للمطالبة بالإعفاء الضريبي لكي يتم الإعفاء، يجب أن يقوم الصندوق باستخدام ٨٥% على الأقل من دخله للأغراض الخيرية أو الدينية في الهند. وفقاً للتعريف الوارد في الأحكام الضريبية، يشمل الغرض الخيري ما يلي:

- مساعدة الفقراء
- التعليم
- الرياضة
- الإغاثة الطبية
- الحفاظ على البيئة (الآثار أو الأماكن أو الأشياء ذات الأهمية الفنية أو التاريخية).
- أي غرض آخر ذي منفعة عامة.

إعفاء الوقف من الضرائب

عُفى دخل الوقف الخيري والديني من الضرائب وفقاً لشروط معينة. يتم تقديم الإعفاءات إلى الصناديق الاستثمارية بموجب أحكام مختلفة. بعض الإعفاءات المسموح بها للصندوق الاستثماري هي كما يلي:

١. إعفاء للدخل الناتج عن ممتلكات محتفظ بها بموجب الوقف بالكامل لأغراض خيرية أو دينية إلى الحد الذي يتم فيه تطبيق هذا الدخل لأغراض خيرية أو دينية في الهند. ومع ذلك، يخضع هذا الإعفاء لشروط معينة.
٢. الدخل في شكل مساهمات طوعية الذي يتلقاها صندوق الوقف الذي تم إنشاؤه بالكامل لأغراض خيرية أو دينية أو من قبل مؤسسة منشأة بالكامل لهذه الأغراض يجب إعفاؤه من الضرائب (وفقاً لشروط معينة).
٣. لن يتم تضمين أي مساهمات طوعية يتلقاها صندوق الوقف في إجمالي دخله (وفقاً لشروط معينة).

٤. يخضع دخل المؤسسة التعليمية للإعفاء.
٥. يكون دخل المستشفى مؤهلاً للإعفاء من ضريبة الدخل إذا استوفى الشروط المنصوص عليها.
- تخضع منظمة تاتا الخيرية لقانون ولاية ماهاراشترا العام للأوقاف وقانون ضريبة الدخل. تتمتع منظمة تاتا الخيرية بمكانة فريدة في الهند حيث يُسمح لهم بحيازة أسهم في كيان تجاري على الرغم من إعفائهم تماماً من ضريبة الدخل نظراً لعملهم الخيري.
- تعدّ تجربة منظمة تاتا الخيرية من أبرز التجارب الوقفية في العالم وهي تنطلق من عقلية علمية تنموية. كانت الحكومة الهندية شبه عاجزة عن حل المشاكل القومية وتغطية الحاجات الاجتماعية، فزادت الحاجة إلى المؤسسات الوقفية كحلّ جذري لعجز الحكومة. وتساهم منظمة تاتا الخيرية في إنشاء عدّة مشاريع خيرية وتنموية.
- في عام ١٩٩٨، تم تغيير قوانين ضريبة الدخل وذلك بإدراج نص جديد يقضي بإعفاء ضريبة الدخل للجميع - سواء كان فرداً أو مؤسسة. من عام ١٩٩٨ فصاعداً، بدأت منظمة تاتا الخيرية تطالب بالإعفاء من دخل أرباحها بموجب المخصص العام. في عام ٢٠١٤، تم إدخال تعديلين جديدين على قانون ضريبة الدخل. وكان أحد التعديلات هو أن الوقف المسجل لا يمكنه المطالبة بإعفاء دخله من توزيعات الأرباح بموجب الإعفاء العام الذي تم إنشاؤه في عام ١٩٩٨. وكان التعديل الآخر هو أن الوقف المسجل الذي يحتفظ بأسهم أو حقوق ملكية، سيشهد إلغاء تسجيله. وقالت مصادر في منظمة تاتا الخيرية «لذا كان السؤال المطروح على الأمانة، هل هناك أي فائدة من أن تكون أمانة مسجلة أم لا؟». لقد سجلت نفسك لأن لديك استثناءات معينة والتي تزيد من مواردك للقيام بأعمال خيرية. ولكن في ضوء تعديل عام ٢٠١٤، لا يمكنك أيضاً الحصول على هذه الإعفاءات، وأيضاً، إذا كان عليك البقاء مسجلاً، فيجب عليك تصفية التبرع بالأسهم. وفي كلتا الحالتين، كان من شأنه أن يعيق أنشطتنا الخيرية بدلاً من تمكينها». كان السؤال المطروح على الصناديق هو ما إذا كان هناك أي فائدة في البقاء مسجلاً على الإطلاق. استنتجت الصناديق أنه لا توجد فوائد لأنه لا يمكنهم أيضاً المطالبة بالإعفاء من دخل توزيعات الأرباح من التبرع الجماعي بالأسهم ولا يمكنهم البقاء مسجلين ما لم يتخلوا عن التبرع الجماعي بالأسهم. إذا تم التبرع من الأسهم، فقد أعاق ذلك قدرتهم على القيام بأعمال خيرية لأن التبرع هو تدفق مستمر للدخل.
- بعد تحقيقات استمرت لمدة أربعة سنوات من قبل دائرة ضريبة الدخل ضد ستة من صناديق تاتا الخيرية، تم إلغاء تراخيصهم. الصناديق الستة التي تواجه قضايا ضريبية هي صندوق جامستي جي تاتا، وصندوق تاتا للبحث والتطوير، وصندوق تاتا للتعليم، وصندوق تاتا للرفاهية الاجتماعية، وصندوق سارفاجنيك سيفا تاتا، وصندوق نافاجابي راتان تاتا.
- تم إطلاق التحقيق في عام ٢٠١٥م بعد تقرير عام صدر في عام ٢٠١٣م من قبل المراقب المالي والمراجع العام والذي قال في التقرير أن كلاً من صناديق جامستي جي تاتا وصندوق نافاجابي راتان تاتا استثمروا ٣,١٣٩ كرور روبية في «أنواع محظورة من الاستثمار». كما قال التقرير أن دائرة الضرائب أعطت «إعفاءات ضريبية غير نظامية» لهذه الصناديق، مما أدى إلى خسارة ١,٦٦ كرور روبية للخزانة.
- لذلك، قررت منظمة تاتا الخيرية وقف تسجيلها وفي فبراير ٢٠١٥م، أرسلوا إلى دائرة ضريبة الدخل لوقف جميع التسجيلات. بعد شهر وبشكل مفاجئ، أرسلت هيئات ضريبة الدخل إشعاراً للاستفسار عن أسباب طلب إلغاء التسجيل. وفقاً لمصادر في منظمة تاتا الخيرية، طلبت منظمة تاتا الخيرية من دائرة ضريبة الدخل النظر في طلباتهم وإلغاء التسجيلات. في أكتوبر من

عام ٢٠١٩م، أرسلت هيئات ضريبة الدخل إلى منظمة تاتا الخيرية لإفادتهم بأنه تم إلغاء التسجيل. الخلف الآن في تطبيق أحكام المادة ١١٥. بموجب الأحكام الحالية، يتعين على الصندوق الوقفي الذي تم إلغاء تسجيله دفع ضريبة على «الدخل المتراكم» (الدخل السابق المعفى). كانت ممارسة استخدام الصناديق الخيرية كأدوات للتهرب من الضرائب تتزايد في الهند. لوضع حد لذلك، أدخلت الحكومة المركزية نظاماً مركزياً جديداً لضريبة الخروج للصناديق المسجلة من خلال إدخال بعض المواد في قوانين ضريبة الدخل في عام ٢٠١٦م. وقد تم إعداد هذا القانون بهدف تقييد ممارسة تحويل الموارد المعفاة من الضرائب من الصناديق الخيرية المسجلة إلى جهات غير خيرية. ينتج عن أي تقصير مذكور في هذه الأحكام عبء ضريبي ضخم على الخروج محسوباً بأقصى معدل ضريبي هامشي على «الدخل المتراكم» والذي يعتمد على القيمة السوقية العادلة للأصول.





دراسة تحليلية لصناديق تاتا الخيرية

دراسة تحليلية لمنظمة تاتا الخيرية ومرئيات ذلك في القطاع الوقفي بالمملكة العربية السعودية

يتناول هذا الجزء من الدراسة أبرز ملامح تجربة منظمة تاتا الخيرية كتجربة وقفية رائدة وكيف يمكن الاستفادة من هذه التجربة في تطوير العمل الوقفي بالمملكة العربية السعودية في ضوء واقع وتوجهات القطاع الوقفي بالمملكة.

أ- تحليل تجربة منظمة تاتا الخيرية

- بعد استعراض تجربة منظمة تاتا الخيرية كما ذكر أعلاه، فيما يلي أبرز النقاط التي تميز منظمة تاتا الخيرية من حيث الأهداف والتوجه والاستثمار والعائد ونموذج العمل:
- تتميز المنظمة تاتت بأنها منظمة شاملة لجميع مجالات العمل، حيث تعمل المنظمة وفق منظومة متكامل عناصرها الإدارية والمالية والتشغيلية. تتفق أنشطة وبرامج تاتا مع رسالة المنظمة وهي تتبع من احتياجات المجتمع والرغبة في إفادة عدد أكبر من المستفيدين.
- لا تقتصر منظمة تاتا الخيرية على مجال معين، بل تنخرط في مختلف المجالات سواء الرعاية الصحية أو التعليم أو الزراعة أو التغذية أو تحسين سبل المعيشة والطاقة، وغيرها. وهذا الإنخراط ينبثق من القدرة المالية القوية للمنظمة ومن توفر مجالات الخبرة في هذه المجالات بالشركة الاستثمارية التي تقف وراء المنظمة.
- ركزت استثمارات تاتا على استثمارات مباشرة وغير مباشرة وعلى الاستثمارات الأقل مخاطرة. كما أن التنوع في محفظتها الاستثمارية هو مصدر تحقيق الاستدامة المالية للصناديق وزيادة العائدات.
- التنوع الأمثل لمشاريع الحقيبة الإستثمارية، التركيز على النتائج المالية طويلة الأمد وإستراتيجية متكاملة للإستثمار وإدارة المخاطر.
- إن إدارة العمل بمنظمة تاتا الخيرية تتم وفق استقلالية العمل الوقفي عن العمل التجاري ولكن تحت إشراف وتدخّل الإدارة الإستثمارية للشركة التجارية. تستفيد منظمة تاتا الخيرية من الإدارات المالية والتشغيلية والقانونية والتقنية الخاصة بشركة تاتا التجارية. فالعلاقة بين المنظمة والشركة التجارية هي علامة تشغيلية ومالية وقانونية وتقنية، أي أن منظمة تستفيد من هذه الجوانب في عملياتها وبرامجها وإدارتها وفق ما يخططه وينظمه مجلس أمناء كل وقف على حدى.
- تعتبر الشراكات المحلية والعالمية هي نقطة القوة لدى منظمة تاتا الخيرية وهي التي تمثل الأدوات المساعدة لمنظمة تاتا الخيرية في تنفيذ برامجها وأنشطتها داخلياً وخارجياً والوصول إلى الفئات المستفيدة بكل دقة وكفاءة. وتقوم شراكات منظمة تاتا الخيرية على مجالات الخبرة التي تمتلكها مجموعة تاتا بصورة أساسية وذلك حتى يكتمل نظام الشراكة المالية والتشغيلية سوياً.

- ساهمت منظمة تاتا الخيرية في تماسك العائلة وفي جودة صنع القرارات داخل عائلة تاتا. ظل الوقف التجاري داخل منظومة الشركة المساهمة تحت حكم العائلة الواقفة، مما جعل العائلة لا تفقد دفة التحكم في الوقف.
- تم دمج الصناديق، وهذا يتضح من صندوق راتان تاتا الذي يضم معه نحو (٥) صناديق تابعة له وكذلك صندوق دورباجي تاتا الذي يضم معه (٩) صناديق.
- استفادت منظمة تاتا الخيرية من التوجه نحو الأسواق العالمية ذات الربحية المالية وأصبحت العوائد المالية في تزايد متنامي. لم تفقد الشركة التجارية أي من علاماتها التجارية والتي تعتبر ملكية حصرية لها تستفيد منها الشركة.
- استطاعت منظمة تاتا الخيرية عمل مشاريع مربحة في ذات الوقت الذي تراعي فيه تحقيق أهداف اجتماعية. فمشروعات الاستثمار الاجتماعي لمنظمة تاتا الخيرية هي مشروعات تخاطب احتياجات اجتماعية وتحقق عائدات مالية للوقف.
- تعتبر الشركات الناشئة والمشروعات المبتكرة هي التوجه الجديد لمنظمة تاتا الخيرية، ويمكن للصناديق التجارية تبني اختراعات لصالح المجتمعات المحلية وتسويقها عبر أجنحتها الخيرية.

ب- واقع الأوقاف بالمملكة العربية السعودية

تُعَدُّ المملكة العربية السعودية من الدول الرئيسية في احتضانها للأوقاف؛ حيث تضم أقدم الأوقاف على مستوى العالم الإسلامي؛ سواء من حيث الكمية العددية، أو القيمة المالية، ويرجع ذلك إلى التراكم المتوالي للأوقاف طوال العقود الماضية على أرض الحرمين الشريفين. وقد مرّت على هذه الأوقاف فترات مد وجزر؛ وفق الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ مثلما مرّ على غيرها من بلاد المسلمين.

ولكن الواقع الآن يدل على أن هناك تناسباً طردياً بين تحسن الأحوال المادية وبين ازدياد الأوقاف، فهذا الكم العددي الهائل، والتنوع الكيفي الرائع من الأوقاف في المملكة، أوجد بالضرورة مزيد عناية من قبل الدولة -وفقها الله- بهذه الشعيرة، تنظيمياً، وتشريعياً، وإدارة، وإشرافاً؛ فضلاً عن التوجه العام في المملكة الذي ساد العديد من دول العالم الإسلامي لإحياء دور الوقف في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والصحية.

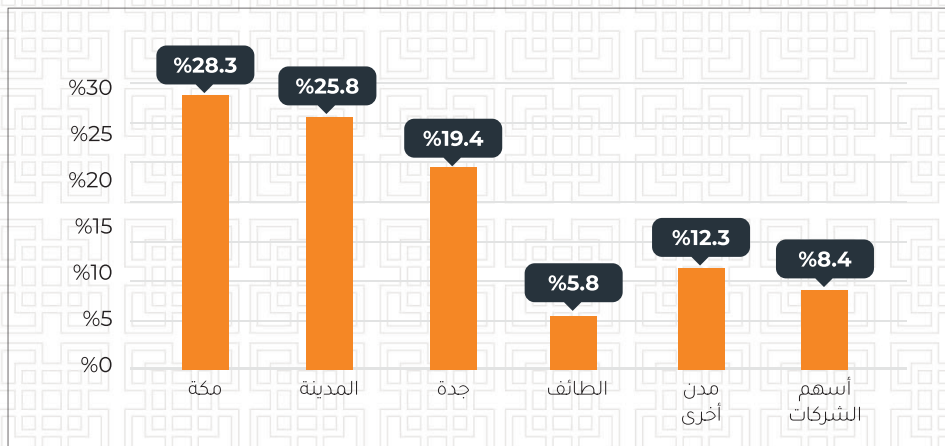
من المعلوم أن حجم الأوقاف في المملكة العربية السعودية يُعد الأضخم في العالم الإسلامي؛ وبناءً على التقديرات المتوافرة فإن المجال الوقفي في المملكة في ارتفاع مطّرد؛ لكن من الصعب تحديد حجم الأوقاف بدقة؛ وذلك لعدم وجود قاعدة بيانات يمكن الرجوع إليها، أو تقارير رسمية تثبت حجمها، أو دراسات ميدانية توضح عددها، وهذه من التحديات التي تواجه الهيئة العامة للأوقاف، وتعمل على حلها في غضون السنوات المقبلة، ومؤخراً قامت ببناء قواعد بيانات لأكثر من ٨٥٠ وقف، وتحديد أرصدها، وإيراداتها، وشروط الواقفين. ويبلغ إجمالي عدد أعيان الأوقاف التي تحت نظارة الهيئة نحو ٢٩,٥٠٧ وقف، مصنفة كالتالي: (١٧٤٩) محالاً تجارية، (٣٣٠) وحدة سكنية، (١٠١٢) شققاً، (٣٨٠٣) أراضي سكني، و (٢٢٦١٣) أراضي زراعية، وهي موزعة على مناطق مختلفة من المملكة.

على الرغم من الحجم الكبير للأوقاف في المملكة العربية السعودية؛ إلا أن عوائدها منخفضة جداً، ولا تتجاوز ٥% من حجم الأصول، وبحسب دراسة لقطاع الأوقاف؛ فإن ٥٤% من الأوقاف في المملكة أراضٍ بيضاء، لا يأتي منها دخل؛ إضافة إلى أن ثلاثة أرباع الأوقاف الموجودة متهاكة. ولذلك، كان تأسيس الهيئة العامة للأوقاف مطلباً رئيسياً. كان الغرض من تأسيس

الهيئة العامة للأوقاف، هو تنظيم الأوقاف، والمحافظة عليها، وتطويرها، وتنويع مصارفها، وتنميتها بما يحقق شروط واقفيها، ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي؛ وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية والأنظمة (غرفة الرياض، ٢٠١٩). فيما يلي نبذة رقمية عن حجم الأوقاف بالمملكة العربية السعودية وشكلها:

<p>٥٤ مليار ريال سعودي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ١٤ مليار تديرها إدارة الهيئة العامة للأوقاف. ٤٠ مليار ريال تديرها الجهات الأخرى. 	<p>حجم الأوقاف العامة بالمملكة (٢٠١٩)</p>
<ul style="list-style-type: none"> يشكل العقار نحو ٨٠% من إجمالي الأوقاف العامة. ٥٤% من الأوقاف في المملكة العربية السعودية هي عبارة عن أراض بيضاء لا تدر دخلاً. ١٩% من الوقف يذهب للأضاحي. ٤% لبناء المساجد ورعايتها. ٠,٥% يُصرف لتعليم الجامعات. 	<p>شكل الأوقاف</p>
<p>٣٤٨,٧٥ مليار ريال</p>	<p>حجم الأوقاف المتوقع في ٢٠٣٠</p>

المدينة	مكة	المدينة	جدة	الطائف	مدن أخرى	أسهم الشركات	الإجمالي
حجم العائدات	92	84	64	19	40	27	325
النسبة من العائدات الكلية	28,3	25,8	19,4	5,8	12,3	8,4	100%



وبما أن قطاع الأوقاف من القطاعات المهمة؛ فإنه لم يغب عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ حيث أشارت إلى أن الهيئة يناط بها دور رئيس في تحقيق الاستدامة للقطاع غير الربحي، كما أن «رؤية ٢٠٣٠» استهدفت رفع مساهمة الوقف في الناتج المحلي الإجمالي من ١ في المائة إلى ٥ في المائة. وهذا يؤكد أن «الرؤية» تعمل على تفعيل موارد الدولة، والارتقاء بأدائها. ومن أجل تحقيق هذه النسبة التي استهدفتها الرؤية؛ فإن الهيئة تحتاج إلى استنهاض الهمم، واستنفار الجهود، وبذل الطاقات؛ في واسع أرجاء المملكة؛ لحصر الأوقاف بها، والوقوف على سبل تفعيلها، والوسائل المشجعة والمنظمة لها؛ لأنها تشكل ركيزة مهمة، ودورًا رئيسًا في اقتصاد المملكة.

(1) التوجهات الإستراتيجية المستقبلية للقطاع الوقفي بالمملكة

إن النظر إلى مستقبل القطاع الوقفي، والتعامل مع مقتضياته يجب أن يقوم على أساس تعزيز الجوانب الإيجابية في الممارسة الوقفية القائمة والبناء عليها، ومعالجة جوانب القصور، والتي تشكل مصدراً للتحديات المماثلة أمام هذا القطاع، مع الأخذ بعين الاعتبار لحالة استقرار الأوضاع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وعدم تراجعها تحت تأثير مختلف الظروف، والمتغيرات التي تطرأ على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتي يمكن أن تنعكس سلباً على عملية تنامي الدخل والثروات لدى مختلف مكونات المجتمع، ذلك أن تنامي الدخل والثروات، يمثل أحد أهم المتغيرات الرئيسة الذي تبنى عليه التوقعات بخصوص تزايد النشاط الوقفي.

(2) الفرص المتاحة لقطاع الأوقاف بالمملكة العربية السعودية

المتوقع من الهيئة العامة للأوقاف أن تنمي محفظة الأوقاف العامة إلى حوالي ١٤٠ مليار سعودي، وتصبح مشابهة لحجم أكبر الأوقاف العالمية اليوم.

هناك حاجة لإنماء قطاع الأوقاف ليصل إلى ٣٥ مليار ريال في عام ٢٠٣٠ م كي يصبح ممولاً رئيسياً للقطاع غير الربحي السعودي، وممكنًا رئيساً لتحقيق هدفه في المساهمة بالناتج المحلي غير النفطي بقيمة ٢١ مليار ريال سعودي تقريباً.

(3) محاور زيادة فاعلية القطاع الوقفي بالمملكة

التوسع في إنشاء وتطوير المؤسسات الإجتماعية

المحور ١

<p>الوصول إلى كافة المناطق وكافة الشرائح وخاصة المناطق النائية زيادة الفاعلية الإدارية والفنية للمؤسسات الإجتماعية الاستدامة المالية للمؤسسات الإجتماعية تشجيع إنشاء الصناديق العائلية والصناديق الخيرية الإجتماعية تأهيل قيادات العمل الإجتماعي زيادة عدد بيوت الخبرة الإجتماعية الوطنية</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>نشر التحول الرقمي والثقافة المعلوماتية والرقمية</p>	<p>المحور ٢</p>
<p>نشر الثقافة الرقمية في المناطق المحرومة توسيع مبادرات توفير الأجهزة والتقنية للمحتاجين تدريب وتأهيل الفئات المحتاجة على تقنيات التعليم والصحة زيادة ونشر تطبيقات العمل الإجتماعي والخيري</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>تعزيز قدرة المؤسسات الإجتماعية على الاستثمار الإجتماعي</p>	<p>المحور ٣</p>
<p>المشروعات الإجتماعية المدرة للعائد الاستثمار الاجتماعي ذات العائد الإقتصادي ريادة الأعمال الإجتماعية</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>الإرتقاء بجودة أداء العمل الإجتماعي والخيري</p>	<p>المحور ٤</p>
<p>إنشاء هيئة للمواصفات القياسية لجودة العمل الإجتماعي والخيري بالمملكة. تحسين مخرجات المنظمات الخيرية عن طريق تطبيق النظم والمعايير الفنية والإدارية. زيادة معدلات رضا المستفيدين الاستثمار الأمثل لموارد المنظمة - الاستدامة المالية زيادة عدد المنظمات الخيرية الحاصلة على شهادة الجودة استيعاب الطاقات المعطلة للشباب</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>بناء التحالفات والشراكات الإجتماعية</p>	<p>المحور ٥</p>
<p>القطاع الخاص المؤسسات الوطنية والإقليمية المؤسسات العالمية</p>	<p>الآليات والبرامج</p>

<p>توفير بيئة ملائمة وداعمة لمشاركة المرأة في العمل الإجتماعي</p>	<p>المحور ٦</p>
<p>استثمار الطفرة التعليمية للقطاع النسائي بالمجتمع السعودي استثمار إقبال المرأة على العمل التطوعي بالمملكة. الإستفادة من قدرة المرأة في التأثير على بنات جنسها. توسيع استفادة القطاع النسائي السعودي من العمل الخيري.</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>بناء القدرات المؤسسية للمؤسسات الخيرية</p>	<p>المحور ٧</p>
<p>وضع استراتيجية تبين أولويات العمل الخيري إلزام المنظمات الخيرية بضرورة حصول العاملين بها على دورات تدريبية التقييم الدوري لمستوى أداء المنظمة الخيرية تقديم الدعم الفني للمنظمات وعدم الإكتفاء بالدعم المادي. دعم المناطق والأسر الأكثر احتياجاً الأسرة الفقيرة - مشروعات توليد الدخل</p>	<p>الآليات والبرامج</p>
<p>التوسع في إنشاء وتطوير المؤسسات الإجتماعية</p>	<p>المحور ٨</p>
<p>تخفيف العبء المالي عن كاهل المؤسسات الإجتماعية والخيرية توظيف طاقات الشباب في أنشطة صالحة ومفيدة للمجتمع اكتساب خبرات ومهارات جديدة تشجيع وتيسير إنشاء جمعيات التطوع بمختلف مناطق المملكة التشريعات اللازمة لتنظيم التطوع وتيسير إقامة الفرق التطوعية استراتيجية وطنية لنشر وتعميق مفهوم التطوع بين الشباب إعطاء أولوية في المنح للمنظمات الخيرية الفاعلة في مجال التطوع</p>	<p>الآليات والبرامج</p>

ج- توصيات لتطوير العمل الوقفي بالمملكة

يمكن الاستفادة من تجربة منظمة تاتا الخيرية في رسم مستقبل زاهر وممارسة متطورة وفعّالة للأوقاف في المملكة العربية السعودية، بما يتفق وينسجم مع طموحات وغايات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويتوقف توفر تلك الشروط على العمل الجاد لإحراز تقدم ملموس على عدة أصعدة، تمثل مجالات مؤثرة على أداء القطاع الوقفي وتطوره، وهي كالتالي:

أولاً: تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية الحاكمة والمنظمة لنشاط القطاع الوقفي:

- تفعيل الإطار النظامي للوقف، بإقرار لائحة تنفيذية لنظام الهيئة العامة للأوقاف، بحيث يتضمن توفير الحماية الكافية للأوقاف من كافة أشكال التعدي عليها.
- إنشاء إطار نظامي بهذه المواصفات يخضع في ظله الوقف لأحكام وقواعد واضحة واقعية مرنة وكافية.

ثانياً: بناء القدرات والهيكل التنظيمية على مستوى القطاع الوقفي ومكوناته:

- برامج متخصصة ومتكاملة ومتنوعة تهدف إلى تطوير وتنمية القدرات الإدارية لدى العاملين في القطاع الوقفي بما يتلاءم مع طبيعة العمل الإداري وخصائصه في هذا القطاع.
- إنشاء أكاديمية متخصصة يتم تأسيسها خصيصاً لهذا الغرض.
- بناء نظام معلوماتي للأوقاف بالتعاون مع الهيئة العامة للإحصاء.
- حصر كل الأعيان الوقفية وتسجيلها (حجم الموارد الوقفية - توعية الأعيان الوقفية - مجالات صرف الموارد الوقفية - عدد المستفيدين من الموقوف وتوعيتهم - فئات الواقفين - عدد الموظفين العاملين في القطاع الوقفي - مجالات استثمار الموارد الوقفية - عمر الأعيان الوقفية - التكاليف التشغيلية ونسبتها إلى ريع الوقف - الخطط الاستراتيجية والتشغيلية - النطاق الجغرافي للأوقاف - طريق إدارة الوقف (النظارة) - القوائم المالية التي تعكس المركز المالي للمؤسسات والوحدات التابعة للأوقاف - احتياجات المجتمع المحلي في مختلف النطاقات الجغرافية).

ثالثاً: بناء التحالفات والشراكات الوقفية:

- الشراكة بين القطاع الحكومي والخاص والأهلي في مجال الأوقاف يمكن أن تكون أطرافها هي الهيئة العامة للأوقاف وإدارات الأوقاف بالجامعات التي لها أوقاف في الجهات الحكومية، ولجان الأوقاف بالغرف التجارية الصناعية.
- الصناديق الاستثمارية الوقفية لتنمية الموارد المالية وتحقيق الاستفادة المالية للجهات غير الربحية.
- إنشاء «بنك وقفي» وهو ما تشدد الحاجة إليه في إطار الحاجة إلى تطوير وتنمية الأموال الوقفية، خاصة تلك المتعلقة بتعويضات الأعيان الوقفية التي تتم إزالتها للمصلحة العامة، والتي مازال جزء منها محفوظ في وزارة المالية، فضلاً عن الأموال الوقفية المتحفظ عليها بواسطة القضاء بسبب وجود قضايا حولها مازالت قيد النظر أمام المحاكم.

رابعاً: توسيع وتنويع قاعدة الموارد الوقفية واستخداماتها:

- تنويع مصارف الأوقاف واستخدامات ريعها.
- توسيع قاعدة الاستثمار الوقفي ليغطي قطاعات صناعية وتجارية وأسهم وغيرها وليس التركيز على العقارات فقط.
- توسيع فرص القطاع الخاص للاستثمار في المجال الخدمات الاجتماعية.
- التراخيص لمراكز تراقب الأداء الوقفي ومراكز أخرى لتقديم الاستشارات المختصة وتأهيل مكاتب المحامين لتقديم العون لهذا القطاع أسوة بما تقوم به بعض الجهات.

خامساً: تطوير الخطاب الوقفي الهادف إلى تجديد الوعي بالوقف ونشر ثقافته:

- خطة للتوعية بالوقف الخيري ومكانته في الشريعة الإسلام.
- إنشاء بنك للمعلومات الوقفية، وإصدار دوريات علمية متخصصة في نشر البحوث والدراسات والأوراق العلمية المتعلقة بالوقف وموضوعاته.

سادساً: تنسيق وحوكمة القطاع الوقفي بالمملكة

- إعداد خريطة طريق بالاحتياجات التنموية بناء على دراسات مسحية ميدانية دورية لكل منطقة والإفادة منها لصرف عوائد قطاع الأوقاف.
- دعوة هيئة السوق المالية والجهات ذات العلاقة لتشجيع إطلاق الصناديق الاستثمارية الوقفية.
- تنظيم إصدار الصكوك الاستثمارية الوقفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- ابتكار منتجات وحلول مالية واستثمارية تناسب الأوقاف.
- افتتاح دوائر متخصصة للأوقاف في محاكم الأحوال الشخصية والمحاكم العامة ودوائر خاصة بإنهاء الوصايا والأوقاف.
- تصميم منصة إلكترونية لإدارة المعرفة الوقفية بالتعاون في مجالات إعداد البحوث والدراسات والاستشارات في المجال الوقفي، وتبادل المعارف والخبرات الوقفية، والاستفادة من التجارب الوقفية المحلية والعالمية في إثراء الأوقاف السعودية.
- تأسيس مركز موحد في المحاكم لخدمة الواقفين والراغبين في الوقف، وإنتاج برامج إعلامية وتطبيقات إلكترونية تخدم الأوقاف
- إصدار لائحة حوكمة الأوقاف، واستحداث جائزة لتشجيع الأوقاف المميزة، وعرض الأوقاف كحلول أمام الشركات العائلية.

شكر وعرفان

في ختام هذه الدراسة يطيب لنا أن نتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في خدمة القطاع غير الربحي وتعظيم استثماراته، ونخص بالشكر من قدم لهذه الدراسة الدكتور فؤاد بن عبدالله العمر الأمين العام للأوقاف الكويت سابقاً، والذي شاركنا بإسهاماته وتوجيهاته، والتي تم الاستفادة منها في النسخة الأخيرة لهذه الدراسة التي بين أيديكم، كما نخص بالشكر الأخوة الزملاء الأفاضل في غرفة الشرقية ممثلة بمجلسها والأمين العام لها، ومركز المسؤولية المجتمعية على إثرائه للقطاع من خلال برامجه المميزة، ومن ذلك برنامج ديوانية الأوقاف التي ينظمها الأخوة في غرفة الشرقية واستضافتهم للدكتور زياد الحويل والذي يعتبر مصدر الإلهام والانطلاق في فكرة هذه الدراسة.

سائلين الله تعالى للجميع العون والتوفيق...

المراجع

المراجع العربية

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صامد.
٢. بن حبان، الحافظ محمد (١٩٥٢). صحيح بن حبان. القاهرة: دار المعارف.
٣. رؤية المملكة (٢٠٣٠). الأوقاف ورؤية ٢٠٣٠. موقع رؤية ٢٠٣٠ على الإنترنت. يمكن استرجاعها عبر الرابط: <https://vision2030.gov.sa/>
٤. شركة آفاق الأوقاف (٢٠١٨). مؤسسات وقفية رائدة: تجارب ودروس. الأردن. دار النفائس للنشر والتوزيع.
٥. عزة، هشام (٢٠١٥). إحياء نظام الوقف في الجزائر: نماذج عالمية لإستثمار الوقف. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثالث، شهر يونيو، ص ص ١١٣- ١٤٣.
٦. غرفة التجارة والصناعة بالرياض (٢٠١٩). أصول الأوقاف تقدر بـ ٥٠ مليار أغلبها تنحصر في القطاع العقاري. غرفة التجارة والصناعة بالرياض. المملكة العربية السعودية.
٧. تقرير اقتصاديات الوقف (٢٠١٩). لجنة الأوقاف بالغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية. المملكة العربية السعودية. يمكن تحميل التقرير عبر الرابط التالي:
<https://www.chamber.org.sa/sites/Arabic/ChamberService/SocialRespSector/A%D8%A4%D9%AV%D8%A9%D8%A6%AC%D9%D8%A4%PublishingImages/Pages/%D9%D8%B1%A%D9%B1%D8%A2%AA%D9%D8%A1%D9%AV%D8%A2%D9%A8%D9%V-%AV%D8%B0%AA%D8%A2%D9%AV%D8%A2%D9%A8%D9%A4%D9%81%D9%A2%D9%A8%D9%A4%D9>
٨. الشيرازي، إبراهيم (١٩٩٧). التنبية في فقه الإمام الشافعي. دار الأقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر. بيروت.
٩. الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (١٤١٣ هـ). أهمية الوقف وحكمة مشروعيته. يمكن استرجاعها عبر الرابط التالي:
<https://www.alifta.gov.sa/Ar/Magazine/Pages/issues.aspx?cultStr=ar&View=Page&Pagf=BookID&I=PageNo&0.6=eID>

المراجع الأجنبية

1. Balabhaskaran, P. (2019). Tata Group: Trauma of Transition. South Asian Journal of Business and Management Cases, .46-32 ,(1)8
2. Basu, A. (2019). Mistrusting Trusts: A Study of Exit Tax on Trusts in India. Available at SSRN .3469099
3. Bharucha, E. (2020). Biodiversity Conservation Action by Corporate Houses: A Study of Tata and Godrej Group in India. In Corporate Biodiversity Management for Sustainable Growth (pp. 169-153). Springer, Cham.
4. Jacob, W. (2019). Corporate Governance at Tata. Indira Institute of Management, .138
5. Jhunjhunwala, S. (2020). Tata Sons and the Mystery of Mistry. Vikalpa, 182-170,(3) ,45.
6. John Godfrey, B. A. (2020). An exploration of the institutions, characteristics and drivers of elite philanthropy in India (Doctoral dissertation, Swinburne University of Technology).
7. Mahadev, K. (2019). Corporate Governance at Tata Sons: Did They Walk the Talk?. SAGE Publications: SAGE Business Cases Originals.
8. Mishra, U. (2020). Comparative Analysis of NCLT & NCLAT Orders in the Tata-Mistry Case. Tax Guru.
9. Sarukkai, S. (2020). JRD Tata and the Ethics of Philanthropy. Taylor & Francis.

روابط مواقع الإنترنت/ وموقع تقارير/ وأوقاف تاتا

<https://www.tatatrusters.org/about-tatatrusters/annualreports>

<https://www.tatatrusters.org/about-tatatrusters>

<https://www.hindustantimes.com/business/tata-world-s3-rd-most-accountable-group-report/story-IVIX0qkv8AK9lLtZUu14AP.html>

<https://www.indiatoday.in/india-today-insight/story/why-tata-trusters-is-at-loggerheads-with-the-income-tax-authorities05-12-2019-1625306->

<https://economictimes.indiatimes.com/news/company/corporate-trends/dont-need-tax-breaks-to-pursue-charity-tata-trusters/articleshow/71940248.cms?from=mdr>

<https://cleartax.in/s/charitable-trusts-ngo-income-tax-benefits>

<https://www.businesstoday.in/current/corporate/tata-sons-announces-additional-rs-1000-crore-support-towards-coronavirus-fund/story/399506.html>

<https://www.tatatrusts.org/media/press-releases/top-15-clean-energy-start-ups-addressing-issues-of-climate-change-energy-access>

<https://www.techcircle.in/16/10/2019/google-partners-with-tata-trusts-backed-social-alpha-to-support-social-impact-startups/>

<https://2startups.net/19/10/2019/ratan-tata-ideas-and-approach-on-startup-investment/>

<https://globalnutritionreport.org/resources/nutrition-growth-commitment-tracking/tata-trusts/>

<https://ar.wikipedia.org>



للاتصال والاعلام

+966138126669

+966559993912

info@oqaf.org

@OQAF_center

www.oqaf.org

المملكة العربية السعودية - مدينة الدمام